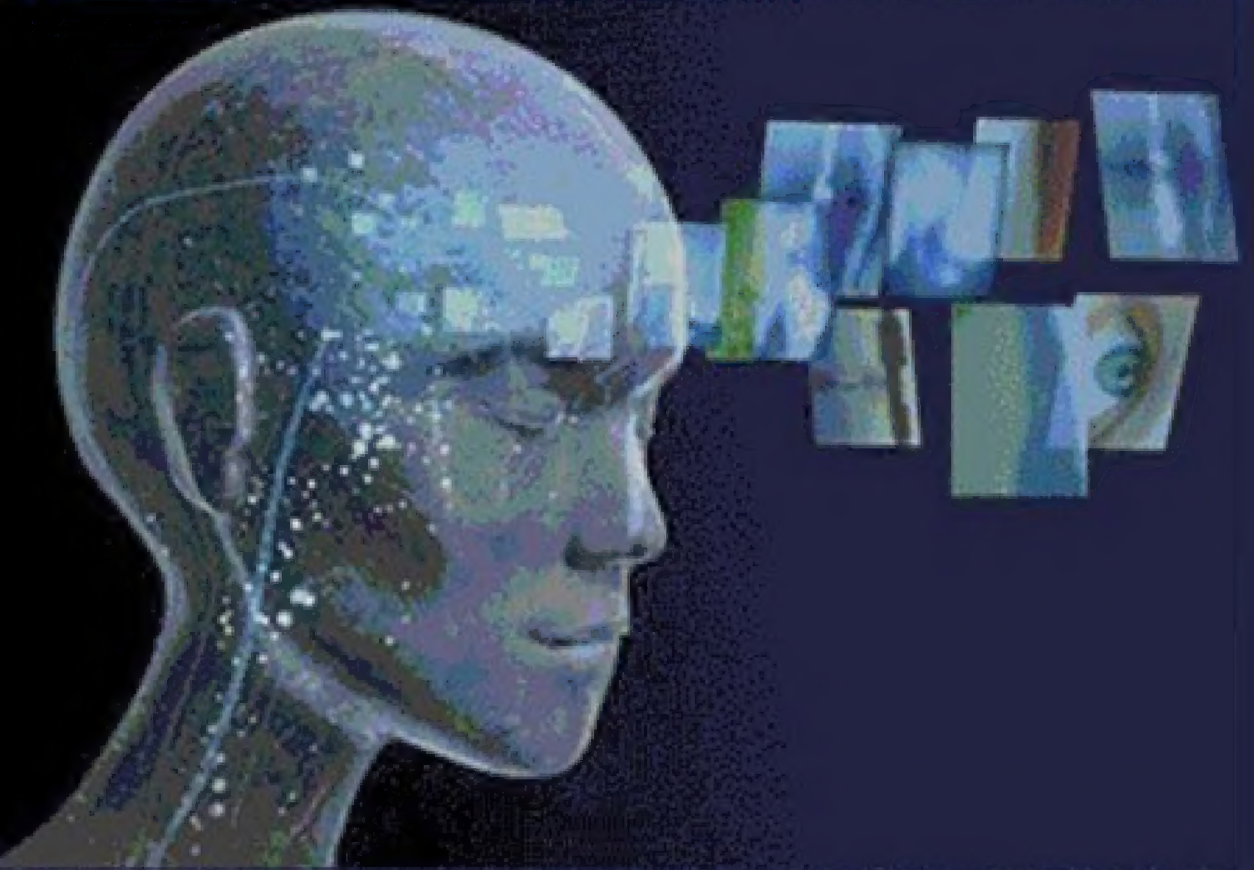


واقع الشباب في القرن ٢١

من العالم الافتراضي إلى تشكيل الوعي



منال فهمي البطراف



واقع الشباب في القرن 21

من العالم الافتراضي
إلى تشكيل الوعي

الكتاب: واقع الشباب في القرن 21

أكاديمي

منال فهمي البطران

الطبعة الأولى 2018

رقم الإيداع: 2018/14895

الترقيم الدولي: 1-18-6667-977-978

الناشر: السعيد للنشر والتوزيع

المدير العام: ملياء السعيد

36 شارع عبد الحميد الديب بجوار شركة
القاهرة للأدوية شبرا مصر برج الهادي.



0222017260
01550096215



elsaidpublisher@gmail.com



جميع الحقوق محفوظة للناشر



واقع الشباب في القرن 21

من العالم الافتراضي
إلى تشكيل الوعي

منال فهمي البطران

القاهرة

2018



بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)

الكهف 13

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(أوصيكم بالشباب خيرا فإنهم أرق أفئدة، لقد بعثني الله بالحنفية
السمحة فحالفني الشباب وخالفني الشيوخ)

رواه البخاري

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف الدراسة للتعرف على دور وسائل الإعلام الجديد وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي في مشاركة الشباب السياسية والمجتمعية، وبيان دور التنشئة السياسية في ترسيخ القيم السياسية لدى الشباب وخاصة طلبة الجامعات، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية، وعددها 400 طالب في الاستمارة الأولى، موزعة على أربع جامعات مصرية وهم الجامعة الأمريكية، وجامعة القاهرة، وجامعة المنصورة، وجامعة الأزهر، ويرجع اختيار هذه الجامعات لاختلاف طلابها في الاتجاهات الفكرية والبيئة التي نشأوا فيها والمستوى الاجتماعي، حيث تمثل جامعة الأزهر الاتجاه الديني، وجامعة المنصورة الاتجاه القروي، والقاهرة وهي العاصمة، والجامعة الأمريكية التي يتميز طلابها بارتفاع مستواهم المادي، وبالتالي هدفت الباحثة إلى تعدد الثقافات للعينة.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام

1- استبيان لاستطلاع رأي طلاب الجامعات المصرية.

2 - استطلاع رأي إلكتروني لمجموعة حوارية على مواقع التواصل الاجتماعي

على الفيس بوك.

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق نسبية ذات دلالة إيجابية بين تعرض طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الأخرى يوميا، فجاء التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بنسبة 85,75% من عينة الدراسة، كما اوضحت الدراسة زيادة اهتمام طلاب الجامعات بموقع الفيس بوك بعد ثورة 25 يناير 2011 بنسبة 60% من عينة الدراسة، كما اوضحت الدراسة ارتفاع نسبة المشاركة السياسية وانضمام الطلاب للأحزاب السياسية بعد ثورة 25 يناير بنسبة 65%، كما زادت نسبة الانضمام لمنظمات المجتمع المدني بنسبة 50%.

The study summary

The objective of the study is to identify the role of the New Media, especially social media on political and social participation of the youth, indicate the role of political socialization in consolidating the political values among young people, especially university students. The sample for the study has been selected intentionally, consisting of 400 students in the first form, spread over four Egyptian universities: The American University In Cairo, Cairo University, Mansoura University, and the Al Azhar University. The aforementioned universities were chosen due to the different intellectual trends and economic levels of students and the environment in which they were brought up. Al-Azhar University represents the religious trend, Mansoura University represents the rural trend, Cairo University represents the capital, and the American university represents students with higher economic level, and therefore the researcher aimed at embodying multiculturalism of the sample.

To achieve the objectives of the study two instruments were used, namely:

1. Survey to identify the opinion of the students.
2. A questionnaire on a Facebook group

The results of the study revealed relative differences between the students who undertaken the the survey and the questionnaire. The results were in favor of social networks against other daily surfed websites. 85.75% of the sample surfed social networks on a daily basis. The study also showed increased interest among university students in Facebook after the January 25th revolution by 60% of the study sample. In addition, the study showed higher rate of political participation as students' accession to political parties after the January 25 revolution increased by 65%, joining civil society organizations has also increased by 50%.

مقدمة الدراسة

اتجهت انظار كثير من الباحثين في علوم الاتصال⁽¹⁾ وباقي العلوم الاجتماعية الأخرى في السنوات الأخيرة لدراسة انعكاسات وتأثيرات تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الحديثة على أنماط حياة الأفراد وتفكيرهم وتصرفاتهم، وكذا تأثيراتهم على البنية السوسولوجية والثقافية للمجتمعات، وقد أضحت هذه المجتمعات رقمية بامتياز تعتمد بقوة على تقنيات الاتصال كوسائط مهمة للتواصل الاجتماعي، معوضة بذلك أنماط الاتصال الكلاسيكية التي كانت تركز على مبدأ الالتقاء الجسدي، والحضور الفيزيقي أثناء حدوث فعل الاتصال⁽²⁾، وقد كان الاتصال وسيظل هو النشاط الأهم في حياة الإنسان من خلاله يتفاعل مع الآخرين

(1) الاتصال هو التفاعل بواسطة الرموز والإشارات التي تعمل كمنبه أو مثير يثير سلوكا معيناً عند المتلقي.

(2) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط 1، ص 84.

ويعبر عن أفكاره وحاجته ومشاعره وأحلامه، وبه يعبر عن شخصيته وثقافته وحريته وفكره، وهو نشاط يمكن ان تتجسد فيه معاني الكرامة والإنسانية وقيمها.⁽¹⁾

ويتفق الإعلام والتعليم في أن كلا منهما يهدف إلى تغيير سلوك الفرد، فبينما يهدف التعليم إلى تغيير سلوك الطلبة إلى الأفضل، نجد الإعلام يهدف إلى تغيير سلوك الجماهير، وتطوير مهارات الطلبة التواصلية والاجتماعية نحو السلام الاجتماعي المرغوب، وتنمية قدراتهم العقلية من خلال استخدام وسائل الإعلام وبرامجه⁽²⁾، ولقد تبين علمياً ان وسائل الإعلام تساهم إيجاباً أو سلباً في تكوين عقول الشباب واتجاهاتهم، وذلك كله مرهون بشروط العلاقة القائمة بين الرسالة الإعلامية والجمهور الإعلامي⁽³⁾ الذي يشكل لحمته وسداه، وهذا يعني أنها الشريحة الإعلامية التي تخضع بدرجة أكبر لتأثير الرسالة الإعلامية التي تعمل على تكوين عقولهم واتجاهاتهم وقيمهم.⁽⁴⁾

(1) حسنين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن: 2014، ص 15.

(2) آمال جريس عيسى، فاعلية برامج الإعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة ، رسالة دكتوراه غير منشورة: جامعة عمان العربية كلية العلوم التربوية والنفسية، 2011، ص 3.

(3) أي أن عملية الاتصال، لها عناصر .. بتسلسل منطقي، وليست عشوائية: مرسل، رسالة، قناة، مستقبل، ويمكن تمثيلها بنموذج مبسط:

المرسل القناة، الرسالة ، المستقبل.

(4) عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2012، ط1، ص205.

وقبل ان يطوي القرن العشرين صفحات أيامه الأخيرة بدأ يظهر في كتابات تلك الفترة مصطلح "الإعلام الجديد" الذي استُخدم للإشارة إلى أشكال الإعلام التي ظهرت نتيجة اندماج وسائل الإعلام التقليدية من صحافة مكتوبة وراديو وتلفزيون وسينما مع التكنولوجيا الرقمية المستندة في الأساس إلى تقنيات الحاسب والإنترنت وما تتسم به من إمكانيات تفاعلية⁽¹⁾، فشبكة المعلومات الدولية المعروفة اصطلاحًا بالإنترنت هي وسيط اتصالي له طبيعة مختلفة عن غيره من الوسائط الأخرى، وتحمل مواقعها تفاصيل الحياة الإنسانية بخيرها وشرها، من خلال ملايين المواقع على الشبكة التي تأتي من ملايين المصادر، ويتعامل معها الإنسان بشكل فردي وشديد الخصوصية، وهي تكسب جمهورا جديدا كل يوم وصل إلى حد أصبح كل فرد من اثنين في أوروبا وأمريكا يستخدمها، وشبكة المعلومات الدولية تنطلق في مصر والعالم العربي من دائرة النخب إلى الفئات المتوسطة سعيا إلى الجماهير العريضة، لذا تأتي أهمية هذه الدراسة لتبحث تأثير وسائل الاعلام الجديد على المشاركة السياسية والمجتمعية للشباب، نظرا لأهمية الشباب كفئة عمرية لها مكوناتها النفسية والفكرية والجسمانية المختلفة عن جميع الفئات، لذا فهي أكثر الفئات تأثرا بالإنترنت وبرامجه، وتأثير هذه الوسيلة على الشباب الجامعي - وهو قطاع نشط في التعامل مع هذه الوسيلة - نحو القضايا السياسية والمجتمعية.⁽²⁾

(1) حسام إلهامي، وآخرون، منهج البحث في الإعلام الجديد، القاهرة: شركة الوابل الصيب للإنتاج والتوزيع والنشر، ط1، ص 95.

(2) أمين سعيد عبد الغني، وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع، 2008، ط1، ص 107.

ويستخدم الشباب وسائل الإعلام لاشباع الحاجات المعرفية المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم البيئة، وهي الحاجات التي تشبع حب الاستطلاع والاكتشاف لدى الانسان، إذ يوفر الانترنت الإمكانيات اللازمة لتلبية حاجات الشباب المعرفية⁽¹⁾، فالشباب أكثر ارتباطا من غيره بأية تكنولوجيا جديدة تظهر بحثا عن الإثارة والمغامرة، ويميل إلى التقبل التلقائي لكل ما هو جديد، بحكم أنه ليس مثل كبير السن المرتبط بتجربة لا يود المساس بها أو تعديلها ناهيك عن تغييرها، فالشباب بطبعه عنصر للتجديد والتغيير وعادة هو أول من يتبنى التكنولوجيات الجديدة، وقد أشارت الكثير من دراسات التأثير في علوم الإعلام والاتصال ان الشباب هم اسرع الفئات تقبلا للجديد وأكثرها تأثرا وتأثرا من الآخرين، لذا فالشباب هم أكثر فئات المجتمع تلقيا واستخداما لشبكة الإنترنت ومختلف التطبيقات المختلفة للتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال، لأن شبكة الإنترنت توفر إمكانات وخدمات اتصالية تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، ويمكنهم من بناء علاقات اتصالية مع من يرغبون، متى يرغبون ، وتجعلهم يعيشون في جماعات افتراضية صغيرة أو كبيرة، يثبتون فيها ذواتهم وتمنحهم الإحساس بالثقة والمتعة.⁽²⁾

وتعرف مرحلة الشباب بالمرحلة التي يحدث فيها التغير الكمي والنوعي في ملامح الشخصية، فتختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع

(1) المرجع السابق، ص 89.

(2) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص88.

البحث عن دور اجتماعي، مع التمرد على ما سبق انجازه، إلى جانب الإحساس بالمسؤولية والرغبة في مجتمع أكثر مثالية والسعي المستمر نحو التغيير، ولذلك فإن النقطة الجوهرية في حياة الشباب هي النظرة المستقبلية للأمور، فهم يعدون أنفسهم لحياة أكثر استقراراً وتحملاً للمسؤولية، من أجل تحقيق الاستقلال المادي والفكري ومهيد الطريق لبناء شخصية المواطن، وإذا نظرنا إلى الشباب على صعيد المجتمع وكفئة اجتماعية لها ملامحها وسماتها الخاصة يمكن التأكيد على أنهم الثروة البشرية الأهم، والأداة المحورية للتنمية، وهم قوة العمل، وطاقّة الإنتاج الخلاقة، وهم أيضاً الغاية المستهدفة في المقام الأول من أي برنامج تنموي أو أية خطة مستقبلية. علاوة على كونهم المحرك الرئيسي الذي تقاس به درجة النجاح والإنجاز أو درجة التعثر والإخفاق لأية تجربة تنموية.⁽¹⁾

وإذا كان الشباب المصري لهم خصائصهم الثقافية التي تميزهم، إلا أنهم في نهاية المطاف جزء من شباب العالم كله الذي أصبح في ظل ثورة المعلومات والاتصالات أكثر تفاعلاً وتواصلاً، وقد أدركت الأمم المتحدة منذ وقت مبكر أهمية الشباب، فأصدرت ميثاقاً دولياً للشباب عام 1965 تحت عنوان "إعلان نشر مبادئ السلام والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب في صفوف الشباب" جاء من مبادئه أن على الشباب إدراك المسؤوليات التي ستقع على عاتقهم في عالم يدعوهم إلى المثابرة، كما يجب أن يشاركوا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية

(1) علي الدين هلال، ملتقى الشباب العربي للفكر والإصلاح، الأسكندرية: مكتبة الأسكندرية 2007، ص 82.

لمجتمعهم وفي جهود التعاون الدولي، ودعوتهم لاستخدام نشاطهم في بناء عالم أكثر عدلاً وأكثر قوة، وكان من أبرز أنشطة الأمم المتحدة بعد ذلك تخصيص عام 1985 كعام دولي للشباب تحت شعار (مشاركة - تنمية - سلام) انطلاقاً من إيمان المنظمة الدولية بالأهمية البالغة لمشاركة الشباب بصورة مباشرة في بناء المستقبل⁽¹⁾. كما اعتبرت الأمم المتحدة الشباب من الفئات والعناصر المهمة والفاعلة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي اعتمدها إعلان الأمم المتحدة للألفية في سبتمبر عام 2000 والتي تشمل تحقيق المبادئ الآتية حتى عام 2015⁽²⁾:

- القضاء على الفقر المدقع والجوع.
- تحقيق تعميم التعليم الابتدائي.
- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- تخفيض معدل وفيات الأطفال.
- تحسين صحة الأمهات.
- كفالة الاستدامة البيئية.
- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

والواقع أننا لا نكاد نجد ميداناً تضافرت فيه جهود العلوم الاجتماعية والسياسية لدراسة ظاهرة بعينها، مثلما حدث في ميدان الشباب، فلقد

(1) داليا بهاء محمد إسماعيل، الشباب والدور والتوجهات، القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، 2010، ص 50.

(2) المرجع السابق، ص 50.

اهتمت علوم النفس والانثربولوجيا والاجتماع والسياسة بهذه المرحلة اهتماماً بالغاً.

وقد حاول علماء الاجتماع أن يقدموا تصوراً محدداً لمعالجة قضايا الشباب في صلتها بمشكلات المجتمع المعاصر، واستطاعوا باستخدام مفاهيم التنمية، والثقافة، والمشاركة، والاغتراب، والثورة إلى الكشف عن الدور الذي يقوم به الشباب داخل البناء الاجتماعي للمجتمع المعاصر سواء في المجتمعات المتقدمة أو الأقل تقدماً⁽¹⁾، والشئ الوحيد الذي كشفت عنه هذه الدراسات وغيرها، أن الشباب يشغل الآن مكانة رئيسية في المجتمع، وكذلك أوضاعه، وثقافته، وأنماط سلوكه، ومشاركته الاجتماعية والسياسية هي ظواهر ينبغي ان تخضع للبحث العلمي الدقيق.⁽²⁾

فهناك اهتمام معاصر بين فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية بدراسة أوضاع الشباب، واتجاهاتهم، وأدوارهم، وقيمهم. ويكاد هذا الاهتمام أن يكون "عالمياً"، إذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية دراسة وتحليلاً وتفسيراً في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء، على الرغم من اختلاف الإطار الذي يعالج منه قضايا الشباب وتباين الأدوار، وتنوع المشكلات بتنوع السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تدرس منه الظاهر المتصلة بالشباب⁽³⁾.

(1) سامية الساعاتي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، يناير 2003، ط1، ص 19.

(2) المرجع السابق، ص 19.

(3) المرجع السابق، ص 20.

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميتها

مقدمة

أصبحت وسائل الإعلام تمارس دورا جوهريا في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة، حيث تلعب وسائل الإعلام مصدرا رئيسا يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية، والثقافية، والاجتماعية بسبب فاعليته الاجتماعية وانتشاره الواسع فهو - الإعلام - بقدرته على إثارة الحراك ومخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي، يمتلك الإمكانية على التأثير الذي يأخذ صورة مباشرة، وإيضا بتشكيل الوعي الاجتماعي بصورة غير مباشرة، وبوتيرة متسارعة غير ملحوظة دون مقدمات⁽¹⁾.

ويمثل الإعلام عنصرا مؤثرا في حياة المجتمعات باعتباره الناشر، والمروج الأساسي للفكر والثقافة، ويسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي

(1) نائل حسين حمد، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة:معهد البحوث والدراسات العربية: 2015، ص3.

الاجتماعي للأفراد وخاصة الشباب، أضاف إلى ذلك أن الإعلام باعتباره مؤسسة اجتماعية هامة في المجتمعات البشرية يحمل مضامين اقتصادية، وسياسية، وأيديولوجية إن لم تكن لها القدرة على ترسيخ ثقافة المجتمع وهويته، فإنها تؤدي إلى تزييف الوعي وإفساد العقول⁽¹⁾.

وقد أُجريت العديد من البحوث التي هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري في التأثير على الجماهير في كافة النواحي، وجميع تلك الدراسات أكدت على أن وسائل الإعلام أصبحت جزءاً مهماً في التأثير في مختلف العمليات الاجتماعية إلى جانب إسهامها في مدى نجاح أو فشل تلك العمليات ومن خلال تلك الأهمية كان لابد من دراسة تلك العلاقة بين الإعلام الجديد ووسائله والمشاركة السياسية والمجتمعية لدى الشباب، وعملية المشاركة هي عنصر الحياة في المجتمع وأداة التغير نحو مستقبل طموح.

والشباب الجامعي جزء لا يتجزأ من الشباب المصري، بل هو يمثل نسبة كبيرة من الشباب المصري الذين لا ينحصر تأثيرهم في حدود مواقعهم التعليمية فحسب، بل يتعداه إلى عائلاتهم وأماكن سكنهم وأماكن عملهم ليتسع إطار التأثير ليشمل مئات الآلاف من الشعب المصري، ويمكن اعتبار الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل ولذلك يجب طرح العوامل المؤثرة في ظروفه ومشاكله واحتياجاته ، ودور الإعلام في تشكيلها. وانطلاقاً من ذلك الدور لوسائل الإعلام وخاصة وسائل

(1) المرجع السابق، ص3.

الإعلام الجديد بات جلياً ظهور مدى تأثيره في بلورة المشاركة السياسية لدى الشباب وإبرازه ، إلى جانب تحديده للأولويات التي تهم الشباب المصري من خلال تركيزه على قضاياهم وتشكيل وعيهم الاجتماعي⁽¹⁾.

فتقوم بتشكيل الإطار الدلالي لدى الأفراد والمجتمعات عن طريق المعلومات والآراء التي تنشرها وتذيعها في إطار اهتمام الوسيلة أو عدم اهتمامها بموضوعات معينة وإغفال أخرى الأمر الذي يؤثر بدرجة أو بالأخرى في تشكيل الوعي بأهمية المشاركة لدى الشباب، وخاصة أن الأربع جامعات التي اختارتها الباحثة للدراسة تحتوي على مستويات مختلفة من الطلاب بها جميع خصائص المجتمع تبعاً للتوزيع الجغرافي.

مشكلة الدراسة

يمر المجتمع المصري بتغيرات سياسية هائلة بعد ثورة 25 يناير، والقارئ المتأنى للواقع المصري يستطيع دون جهد رصد مجموعة من التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي انعكست بدورها على طابع وأسلوب مجموعة من القضايا التي سيطرت على اهتمامات الشباب وتفكيرهم، وهذا يتطلب الفهم والإدراك لأبعاد تلك التطورات.

وتلعب وسائل الاعلام الجديد دوراً بارزاً في تشكيل الوعي والقيم الاجتماعية والسياسية كما أكدت عليه كثير من الدراسات والبحوث

(1) نائل حسين حمد، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية: 2015، ص4.

الإعلامية والسياسية، ذلك من خلال نقلها-وسائل الإعلام الجديد - للمعارف والخبرات وتحديد اتجاهات الشباب ونشر المعلومات المتعددة التي تخلق سياسة عامة ويتوقف ذلك الدور على مدى نجاح الرسالة الإعلامية في التأثير على الشباب.

واعتمدت الدراسة على محاولة التعرف على دور الإعلام الجديد وخاصة facebook في تعزيز ونشر الوعي السياسي والمجتمعي للشباب المصري، وتتمثل مشكلة الدراسة الأساسية في وجود وسيط اتصالي جديد هو الانترنت، وما له من تأثيرات على الشباب، لذلك تأتي هذه الدراسة لتحاول الكشف عن التأثيرات التي يمكن أن يحدثها استخدام الشباب الجامعي للإنترنت على قيم المشاركة السياسية والاجتماعية لديهم، من خلال قياس اتجاهات هؤلاء الشباب نحو بعض القضايا السياسية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق مجموعة الأهداف التالية:

- 1 - الكشف عن حجم واستخدام الإنترنت كوسيط اتصالي جديد بين الشباب الجامعي المصري.
- 2 - دراسة كيفية استخدام الإنترنت من قبل الشباب المصري.
- 3 - دراسة تأثير استخدام الـ facebook على اتجاهات الشباب نحو قضايا المشاركة السياسية للمجتمع المصري.
- 4 - التعرف على القضايا، والمشاركة السياسية بعد ثورة 25 يناير.

- 5 - التعرف على أكثر المواقع أولوية لدى الطالب المصري.
- 6 - التعرف على عدد الساعات التي يقضيها الطالب على مواقع التواصل يوميا.
- 7 - التعرف على نسبة المشاركة السياسية والانضمام للأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني.
- 8 - التعرف على أهمية التثقيف السياسي للشباب ، والوعي بأهمية ومعرفة المصطلحات السياسية.
- 9 - التعرف على أهمية وخصائص وسائل الاعلام الجديد.

تساؤلات الدراسة

- تنطلق الدراسة من سؤال رئيسي وهو
- إلى أي مدى تؤثر وسائل الإعلام الجديدة على الوعي السياسي والاجتماعي للشباب؟
- وللإجابة على هذا التساؤل كان لابد أن نجيب على التساؤلات الفرعية:
1. ما المقصود بمصطلح الشباب كمرحلة عمرية وما هي أهمية دراسة تلك المرحلة العمرية؟
 2. ما أهمية التثقيف السياسي للشباب؟ وكيف يؤثر على تمكينهم في المستقبل والقدرة على صنع القرار؟

3. ما هي أهم القضايا السياسية التي تشكل وعي الشباب؟
4. ما هي أهم أنواع وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما لدى الشباب؟
5. ما هو حجم الاهتمام بالقضايا السياسية بعد ثورة 25 يناير لدى الشباب؟
- 10 - ما هي الخصائص الديمغرافية للشباب الجامعي المستخدم للإنترنت في مصر؟
- 11 - ما هي طبيعة استخدام الشباب الجامعي المصري للإنترنت؟
- 12 - ما هي خدمات الإنترنت الأكثر استخداما من قبل شباب الجامعات المصري؟
- 13 - ما الموضوعات التي يتصفحها الشباب الجامعي المصري مواقعها على الشبكة؟

فروض الدراسة

- 1 - هناك فروق نسبية ذات دلالة إيجابية بين تعرض طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفيس بوك"، والمواقع الأخرى يوميا، حيث يتشارك فيه الاصدقاء المعلومات واخر الاحداث المحلية والعالمية.
- 2 - هناك فروق نسبية ذات دلالة ايجابية لصالح زيادة الاهتمام والتعرض لموقع "الفيس بوك" بعد ثورة 25 يناير.

3 - هناك فروق نسبية ذات دلالة ايجابية بين ارتفاع نسبة المشاركة السياسية بعد الثورة وقبلها.

4 - هناك فروق نسبية ذات دلالة سلبية حول عدم تأثير الموقع الديمغرافي على المشاركة السياسية.

أهمية الدراسة:

أ - الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية في محاولة إثراء التراث النظري في مجال الإعلام والعلوم السياسية لكون هذه الدراسة تجمع بين علم العلوم السياسية وعلم الإعلام وباستقراء التراث البحثي حول هذا الموضوع كشفنا عن أنه لم يتم تناولها كدراسة متكاملة الجوانب من حيث التعرف على تأثير الإعلام الجديد بشكل عام على الطلاب الجامعيين والتعرف على اهم الموضوعات والقضايا التي يهتمون بها ويطرحونها على وسائل الإعلام الجديد، وما يلجأ إليه الشباب وخاصة الجامعي للحصول على آخر المستجدات على الساحة المصرية، حيث تطمح الدراسة أن تكون مصدرا ومرجعا لمن يرغب في التعرف على مثل هذا الموضوع.

ب - الأهمية العملية:

1 - الكشف عن الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الجديد في مدى تأثيرها في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي للشباب الجامعي، والدور الذي تؤديه في معالجة القضايا التي تطرأ على الساحة ويساعد

صناع القرار ورأسمي السياسات على اتخاذ قرارات صائبة في تحديد شكل ونوعية البرامج حتى تتلائم نوع المعالجة والقضايا السياسية والاجتماعية.

2 - تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تبحث عن تأثير وسائل الإعلام الجديد على المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، والحاجة لهذا النوع من الدراسات الإعلامية السياسية.

محددات الدراسة

تحدد نتائج الدراسة بدرجة صدق ادوات الدراسة، وثباتهما، وموضوعية استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات هاتين الأداتين، كما أن تعميم النتائج لا يصلح إلا على المجتمع الذي سحبت منه عينة الدراسة والمجتمعات المماثلة.

الفصل الثاني

مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة

الإطار النظري

هذه الدراسة - شأنها شأن غيرها من الدراسات العلمية، حيث تبدو عملية تحديد المفاهيم أمراً ضرورياً كأساس نظري يحدد ماهية ومعنى كل مصطلح من المصطلحات الرئيسية لهذا البحث باعتبار أن المصطلح العلمي هو الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الباحث للتعبير عن المعاني، بقصد نقل هذه المعاني لأفكار وتوصيلها إلى غيره من الناس، ولكل مصطلح علمي Technical Term مفهوم Concept يرتبط به، كما تعبر المفاهيم عادة عن الصفات المجردة التي تشترك فيها الأشياء والوقائع والحوادث دون أن تعني واقعة أو حادثة بعينها أو شيئاً بذاته.⁽¹⁾

(1) سعد إبراهيم جمعة، الشباب والمشاركة السياسية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، سلسلة علم الاجتماع المعاصر 1984، ص 17.

أولاً: مصطلحات الدراسة

1 - الإعلام الجديد

تركز تعريفات الإعلام الجديد على عدة أمور:⁽¹⁾

1 - أنه شكل من أشكال الاتصال الرقمي الذي يشمل النشر الإلكتروني والتلفزيون الرقمي، والإنترنت، ويعتمد على الكمبيوتر كتقنية تتوسط جميع عملياته.

2 - هو المصطلح الذي يجمع المعلومات وعمليات الاتصال التي تتم عبر وسائط رقمية محوسبة شبكية.

3 - مصطلح عام يشمل عملية توصيل الرسائل النصية والمرئية عبر نظم رقمية.

4 - تقنية اتصالية تتفوق في إمكاناتها على التقنيات الاتصالية الحالية من حيث إمكانات الوصول والمعالجة.

5 - هي الوسائط الإلكترونية التفاعلية، وتتجلى في الإنترنت.

6 - مصطلح يشير إلى نمط مختلف من أنماط الاتصال الإلكتروني الذي يعتمد على الوصول عبر الكمبيوتر ويتميز بالديناميكية عن نظيراته التقليدية.

وهذه التعريفات جميعها تركز على أن الإعلام الجديد هو إعلام رقمي محوسب عالمي الوصول، متشابك.

ويعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر، والوسائط المتعددة، ويعرفه قاموس الكمبيوتر عبر مدخلين هما :

(1) حسام إلهامي، وآخرون، مناهج البحث في الإعلام الجديد، القاهرة: شركة الواابل الصيب للإنتاج والتوزيع والنشر، ط1، ص 47.

1 - إن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والإنترنت، وهو يدل كذلك على استخدام الكومبيوترات الشخصية والنقالة فضلا عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق، ويخدم أي نوع من أنواع الكومبيوتر على نحو ما تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي، إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو بالتزامن مع معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر.

2 - يشير المفهوم أيضا إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسراع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.

ويعرف قاموس الإنترنت الموجز تعبير الإعلام الجديد بأنه أجهزة الإعلام الرقمية عموما، أو صناعة الصحافة على الإنترنت، وفي أحيان يتضمن التعريف إشارة لأجهزة الإعلام القديمة وهو هنا تعبير يستخدم أيضا لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة: الطباعة، التلفزيون، الراديو والسينما.

وتعرف موسوعة الويب المعروفة باسم ويبيديا⁽¹⁾ بأن تعبير الإعلام الجديد يشير إلى: العديد من الأشكال المستخدمة من نظم الاتصال الإلكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل استخدام الحاسب الآلي. والتعبير

(1) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص

مرتبط أيضا بالنظم الإعلامية القديمة، فإذا ما قمنا بعقد مقارنة بين الصحافة الورقية التي تتصف بحالة سكون في نصوصها وصورها مع صحافة الإعلام الجديد، نلمس الفرق في ديناميكيتها وفي حالة التغير المستمر الذي تتصف به، ويشير التعبير أيضا إلى قابلية إجراء الاتصال بين الأجهزة الثابتة والمحمولة أنواعها بالمختلفة، مما يمكن معه نقل المعلومات بين بعضها البعض⁽¹⁾.

2 - الاتصال

إن تعدد تعريفات الاتصال بتعدد العلوم الإنسانية لا يشير إلى خلاف في التعريف بقدر ما يشير إلى ثراء المعنى وتأكيد أهميته، وتعدد تعريفات الاتصال دعا الكثير من الخبراء والباحثين إلى محاولة تصنيف هذه التعريفات في مجموعات وتناول كل مجموعة في إطار المعرفة المتخصصة.

واقدم هذه التعريفات هي التي ركزت على الاشتقاق اللغوي لكلمة com-municate اللاتينية بمعنى يشيع أو يجعل الشئ شائعا، وبالتالي فإن الاتصال يتحقق عندما تتوافر مشاركة عدد من الأفراد في أمر ما، ونحن عندما نتصل فإننا نحاول ان نشترك في المعلومات والأفكار والاتجاهات، والاتصال هو العملية التي تشيع أو تنشر ما كان قاصرا على فرد واحد بين اثنين أو أكثر⁽²⁾.

(1) ويوبديا: قاموس أونلاين مجاني للكلمات والعبارات والاختصارات المتعلقة بتقنية الكمبيوتر والإنترنت.

(2) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص

3 - الاتصال الجماهيري

يقصد بالاتصال الجماهيري تلك العملية التي بواسطتها تنتقل فكرة ما من مرسل إلى مستقبل بواسطة وسيلة جماهيرية بغرض تحديد سلوك المستقبل، وهنالك افتراض بأن الاتصال الجماهيري يعكس البناء الاجتماعي والقيم السائدة في المجتمع، وتعتبر وسائل الاعلام وكالات للتغير الاجتماعي.

4 - القيم

القيمة أو القيم تعني المبادئ والصفات التي يؤمن بها الإنسان، مشتقة من التقويم، الذي هو في الأصل التعديل والنقد المستمر حتى تظل القيم على الطريق السوي، وإن القيمة أو القيم مشتقة من الدين ويعني ذلك أن القيم ثابتة وأزلية بأولية الحق والخير، وليست متقلبة أو رجراجة تخضع لتغير الظروف والعادات والتقاليد⁽¹⁾.

القيم⁽²⁾: مفهوم القيم من المفاهيم التي تعرضت لها كل المذاهب الفلسفية، وتعرض لها علماء النفس والاجتماع وعلماء الأديان بالبحث وقدم كل منهم تعريفات للقيم من وجهة نظرة. ورغم تباين وتنوع هذه التعريفات فانهم يتفقون على أن القيمة " حكم عقلي انفعالي يصدره الفرد أو المجتمع على الاشخاص والمعاني والأشياء ووجه النشاط ويعبر عن المبادئ الدينية والثقافية الاجتماعية⁽³⁾ .

(1) المرجع السابق ، ص 17.

(2) عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2012، ط1، ص207.

(3) أمين سعيد عبد الغني، وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية،الاقهرة:إيثراك للنشر والتوزيع، 2008، ط1، ص 111.

ويقسم العلماء القيم إلى مجموعات كثيرة وفق معايير مختلفة لكن أكثر هذه التقسيمات شيوعاً بين الباحثين العرب هو التقسيم الذي قدمه (هوارد Hward) وتنقسم القيم حسب رأيه إلى:

- قيم مادية وجسمانية: الصحة - الراحة - الأمان.
- قيم اقتصادية: الإنتاج - الكفاية.
- قيم أخلاقية: الأمانة - المساواة.
- قيم اجتماعية: العواطف - الإحسان.
- قيم سياسية: المشاركة - الانتخاب - حرية التعبير.
- قيم جمالية: الجمال - الإبداع.
- قيم دينية: الإيمان - الصلاح.
- قيم عقلية: الذكاء - التعقل.
- قيم مهنية: الوعي المهني - النجاح المهني.

والقيم السياسية المقصود بها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعلم السياسي وحل مشكلات الجماهير، ويتميز الأشخاص الذين يتصفون بهذه القيمة بقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم، ويأتي هنا دور وسائل الاتصال الجماهيرية في دعم القيم السياسية الإيجابية في نفوس الشباب ومن هذه القيم، قيمة الانتماء الوطني، قيم الديمقراطية، قيمة العدالة، قيمة حب مقاومة الاستعمار، قيمة الولاء⁽¹⁾.

(1) المرجع السابق ص 112.

5 - الدور

تنظر هذه الدراسة إلى الدور بعيداً عن التعريفات الضيقة له، ويعود ذلك إلى أن الاهتمام الأساسي هنا ينصب على دور وسائل الإعلام في غرس أشكال جديدة غير مسبقة للمشاركة السياسية في ظل تحولات كبرى تنطوي على تحديات، وتتسم في الوقت نفسه بالاتساع، ولا شك أنه من الصعوبة بمكان الاعتماد على النطاق الضيق لمفهوم الدور، فقد فسر لسان العرب الدور أي دار الشئ يدور دورا أي استدارات ودورته والدارة كل أرض واسعة بين جبال وجمعها دور، ويستلزم الأمر الانتقال به إلى أفق أرحب، فإذا كان الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام تنطوي على تحديات وتتسم في الوقت نفسه بالاتساع، فلا شك أنه من الصعوبة بمكان الاعتماد على النطاق الضيق لمفهوم الدور، ويستلزم الأمر الانتقال به إلى أفق أرحب، وهو مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع منها في مواقف معينة والتنبؤ بسلوك الأفراد⁽¹⁾.

6 - المشاركة وتشكيل الوعي السياسي:

المشاركة الشعبية من أهم الموضوعات التي تشغل بال علماء الاجتماع والسياسة والاقتصاد، لأنها تهدف للوصول إلى حياة اجتماعية سليمة تركز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير والعمل والتطورات من أجل مجتمعاتهم، وهي وسيلة لأنه عن طريقها يتذوق الناس أهميتها

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2012، ط1، ص210.

وتتأصل فيهم عاداتها ومسالكتها وتصبح جزءاً من ثقافتهم وسلوكهم، وهي عملية يلعب من خلالها الأفراد دوراً في حياتهم الاجتماعية والسياسية في مجتمعهم، وتكون لديهم الفرصة للمشاركة في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع، وتخضع تلك المشاركة لنمط العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين أفراد المجتمع، والمشاركة الاجتماعية ظاهرة اجتماعية تحدث نتيجة تفاعل الأفراد مع بعضهم في المجتمع، ومع مؤسساته ونظمه وتعد المشاركة عندما تكون متاحة للأفراد من العمليات المؤثرة في تشكيل وعيهم وتطوير اتجاهاتهم الفردية والاجتماعية وتنمية ايدولوجياتهم، وفي حالة ضيق مجالات المشاركة فإن التفاعل والحوار بين البشر يكون محدوداً وبالتالي لن يكون وعيهم مشتملاً، وهناك عدة مجالات للمشاركة تؤثر في الوعي وهي المشاركة في العمل، والمشاركة السياسية بمعناها العام والذي يشمل عضوية النقابات والجمعيات والأحزاب وغيرها، وتتأثر فرص المشاركة للأفراد واستجاباتهم لها وفقاً لعدة عوامل بعضها نفسية كسماته وقدراته العقلية وبعضها اجتماعي كظروف تنشئة الاجتماعية، كما تخضع المشاركة للظروف والعوامل الاقتصادية والسياسية والتربوية لأسرة الفرد والمجتمع⁽¹⁾.

(1) نائل حسين حمد، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية: 2015، ص 13.

7 - العمل السياسي

العمل السياسي في أبسط تعريفاته يعني في الأساس توجيه حركة الجماهير التلقائية إلى حركة منظمة واعية في اتجاه تحقيق الأهداف القومية التي ترتبط بالمرحلة التي يمر بها المجتمع مما يستلزم تنظيم هذه الحركة وتعبئة الطاقات وتوظيف القدرات وتنمية الموارد البشرية المتاحة في الاتجاه الذي يحقق ذلك الهدف. وعلى ان تتوافر للحركة الجماهيرية المنظمة طابع الشرعية، وان يتم ذلك من خلال تنظيمات سياسية معترف بها من المجتمع⁽¹⁾.

8 - المشاركة

يستخدم مصطلح "المشاركة" ليشير غالباً إلى المساندة الشعبية للقيادات الحكومية المؤثرة في مجال قيادتها وإدارتها للعمل السياسي، كما تعني أيضاً مطالب شعبية ترتبط عادة بهذه المساندة.

وتشير المشاركة بهذا المعنى إلى فكرة الشرعية الشعبية التي يستمدّها العمل السياسي من المساندة الجماهيرية ولكن هؤلاء الذين يجب عليهم تقديم التعزيز والمساندة يكون لهم في نفس الوقت الخيار والحق في حجب هذه المساندة او في تقديم المطالب⁽²⁾.

(1) نائل حسين حمد، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة:معهد البحوث والدراسات العربية: 2015، ص48.

(2) المرجع السابق، ص 24-23.

9 - المشاركة السياسية

تتصل المشاركة السياسية من وجهة نظر علم السياسة وبمعناها الواسع بإعطاء الحق الديمقراطي الدستوري لكافة أفراد المجتمع البالغين العاقلين في الاشتراك بصورة منظمة في صنع القرارات السياسية التي تتصل بحياتهم معاً في مجتمع من المجتمعات، على ألا تكون المشاركة السياسية قاصرة على إعطاء هذا الحق أو نص عليه في الدستور، ولكن المشاركة السياسية هي ممارسة هذا الحق ممارسة فعلية بعيداً عن عوامل الضغط والإجبار والالزام؛ وهذا ما أدى إلى رواج شبكات التواصل الاجتماعي ومساحة الحرية التي تعطيها بعيداً عن انسداد قنوات المشاركة السياسية سواء حزبية أو غير حزبية؛ لذا يجب أن تظل المشاركة في إطار ديمقراطي يتسق معه إطار الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الأهداف المجتمعية العامة، وفي إطار الشعور بحرية الفكر وحرية العمل وحرية التعبير عن الرأي⁽¹⁾.

كما تعني تنمية قدرات الجماهير على إدراك مشكلاتهم بوضوح، وتنمية قدراتهم على تعبئة كل الإمكانيات المتاحة لمواجهة هذه المشكلات بشكل علمي وواقعي، أو تنظيم الحياة السياسية ومتابعة أداء الوظائف السياسية في إطار الدولة، وتجذير وتطوير النظم والممارسة السياسية لتصبح أكثر ديمقراطية في التعامل، وأكثر احتراماً لكرامة الإنسان ومطالبه، كذلك تعني المشاركة السياسية العملية التي يقوم الفرد من

(1) المرجع السابق، ص 29.

خلالها بالإسهام الحر الواعي في صياغة نمط الحياة المجتمعه في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وذلك بأن تتاح له الفرصة الكافية للمساهمة في وضع الأهداف العامة لحركة المجتمع، وتصور أفضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف، وتحديد دوره في إنجاز المهام اليومية التي تتجمع على المستوى القومي في صورة أهداف عامة، يكون الفرد مقتنعاً بها ، مشاركاً في صياغتها، ومدافعاً عنها في مواجهة كل ما يعترض سبيلها من عقبات ⁽¹⁾.

والمشاركة السياسية -من وجهة نظر علم الاجتماع - هي العملية التي يمكن من خلالها ان يقوم الفرد بدور في الحياة السياسية لمجتمعه بقصد تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية على ان تتاح الفرصة لكل مواطن بأن يسهم في وضع هذه الاهداف وتحديدتها، والتعرف على أفضل الوسائل والاساليب لتحقيقها، وعلى ان يكون اشتراك المواطنين في تلك الجهود على أساس الدافع الذاتي والعمل التطوعي الذي يترجم شعور المواطنين بالمسئولية الاجتماعية تجاه اهدافهم والمشكلات لمجتمعهم ⁽²⁾.

10 - التنشئة السياسية للشباب

تتعدد التعريفات التي تتناول مفهوم التنشئة السياسية فيرى هربرت هايمان انها "تعني تعلم الفرد انماط اجتماعية عن طريق مختلف نظم

(1) المرجع السابق، ص 31.

(2) بورغدة وحيدة، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، خريف 2012، العدد 36، ص 136.

ومؤسسات المجتمع بما يساعد هذا الفرد على ان يتعايش سلوكياً مع هذا المجتمع“، بينما يرى العالمان ألموند وبويل بأن التنشئة السياسية يقصد بها ”اكتساب المواطن للاتجاهات والقيم السياسية التي يحملها معه حينما يقوم بالادوار الاجتماعية المختلفة المتوقعة منه“⁽¹⁾.

11 - المواطنة

يعد مفهوم المواطنة من أكثر المفاهيم تعقيداً على الرغم من أهميته لفهم وتحليل العديد من الظواهر السياسية والاجتماعية والثقافية في أي مجتمع، وتتضح أهميته في أنه يعد مؤشراً على مدى حصول الإنسان على حقوقه الاقتصادية والاجتماعية والحقوق المدنية والسياسية، وقد نال هذا المفهوم في الآونة الأخيرة منذ حوالي منتصف السبعينيات اهتماماً كبيراً على المستوى العالمي وعلى المستوى النظري حيث اهتمت به أدبيات النظرية السياسية، والتي أكدت على أن هناك ثلاثة مقومات أو شروط ترتبط بتحقيق المواطنة والتي تشتمل على ما يلي⁽²⁾:

- اكتمال نمو الدولة بالمفهوم الحديث وما يجسده ذلك من سلطة عامة مستقلة عن الصراعات الاجتماعية والتقسيمات الطبقية والعلاقات الاقتصادية.
- ان يتميز النظام السياسي للدولة بالطابع الديمقراطي، حيث إن الدولة الاستبدادية لا تتيح الفرصة لنمو المواطنة، بالإضافة إلى أنها في

(1) سعد إبراهيم جمعة، الشباب والمشاركة السياسية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، سلسلة علم الاجتماع المعاصر 1984، ص 32.

(2) المرجع السابق، ص 81

نفس الوقت تحرم قطاعات من الشعب من المشاركة، خاصة إذا كانت تعبر فقط عن حكم الأقلية.

• احترام حقوق الإنسان وضمان عدم انتهاكها، وفي نفس الوقت التصدي لأي انتهاكات لهذه الحقوق مهما كان مصدرها، مع العلم ان ضمان حقوق الإنسان والدفاع عنها لا يرتبط فقط بحزمة المواطنين أو بالنصوص الدستورية ولكن يعتمد على وجود رأي عام قوي قادر على محاسبة كل من ينتهك حقوق المواطنة.

لذا فالمواطنة هي شعور المواطن بانتمائه للدولة ويترتب على هذا الشعور المشاركة السياسية والمجتمعية.

12 - الشباب

إن الفعل من الشباب هو شب، والجمع شباب وشبان وشبيبة والمؤنث شابة والجمع شابات، والشباب مرحلة من مراحل العمر، تمثل فيها القوة والحيوية والحركة والنشاط ومرحلة الشباب هذه جعلها الله سبحانه وتعالى وسطاً بين مرحلتين كلتاهما تتسم بالضعف، ولقد عنى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) برعاية الشباب عناية فائقة باعتبارهم أسبق فئات المجتمع إلى قبول دعوات الإصلاح، ومن ناحية أخرى باعتبارهم قوة تتأرجح بالخير إذا وجهت إليه، وقد تنزع إلى الشر إذا تركت وأهملت⁽¹⁾.

(1) علي الدين هلال ، وآخرون، الشباب ودور الإعلام: في تحقيق السلام والأمن والتنمية، الإسكندرية: مكتبة الاسكندرية 2009، ط1، ص 15.

وقد اختلفت آراء العلماء حول تحديد : ما المقصود بالشباب، وتحديد السن الذي تبدأ به وتنتهي عنده تلك المرحلة العمرية المهمة، فهناك من يحددون بدايتها بسن الثالثة عشرة ويطلقون عليها - حتى سن الواحدة والعشرين على الأقل -مرحلة المراهقة. وهناك من يبدؤها بالرابعة عشرة ويحدد فترتها الأولى بنهاية الثامنة عشرة، ويصل بفترتها الثانية - أو المتأخرة ،إلى سن السابعة والعشرين أو ما بعدها بل أن بعض الباحثين - الذين يبدأون بها عند الخامسة عشرة - يصلون بنهايتها إلى حدود الثلاثين، ويراهها آخرون تستعصي على التحديد، حيث تختلف بدايتها ونهايتها من فرد إلى فرد، ومن جنس إلى جنس، ومن ثقافة إلى ثقافة⁽¹⁾.

وهناك رأي آخر يميل إلى تقسيم فترة الشباب Youth إلى مرحلتين: مرحلة الشباب الأولى أو مرحلة الفتوة وتمتد من بداية الحلم حتى سن الرشد الذي يحدده القانون المدني بسن الواحد والعشرين التي فيها يتحمل الفرد مسئولياته المدنية. والمرحلة الثانية وهي مرحلة الرشد، وتمتد من سن الواحدة والعشرين حتى الثلاثين. وبهذا تطابق مرحلة الفتوة أو مرحلة الشباب الأولى الفترة التي يعنها كتاب الغرب بمصطلح المراهقة⁽²⁾ Adolescence.

هذا وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الشباب وتباينت تبعاً للزاوية التي يتم النظر منها إلى الشباب.

(1) أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص "رؤية إنسانية"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 13.

(2) المرجع السابق، ص 14-15.

والشباب هو مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي⁽¹⁾، يعتبر الشباب مرحلة انتقالية من الطفولة إلى البلوغ، عندها يصبح الشباب، من خلال عملية تغير جسمي ونفسي واجتماعي كثيف، موضع اعتراف تدريجي كبالغين ويدركون أنفسهم بوصفهم هذا، ولذلك فإنها مرحلة الحياة أكثر منها سناً⁽²⁾.

وعادة ما يميز المحللون بين تعريف بيولوجي لمفهوم الشباب، يركز على أطوار النمو العضوي والجسماني، واتجاه سيكولوجي يركز على نمو الشخصية والجوانب النفسية، واتجاه سوسيولوجي يتناولهم كظاهرة أو كحقيقة اجتماعية تتسم بخصائص معينة من فئات السكان⁽³⁾.

وعند البحث في أدوار ومساهمات الشباب فإنه عادة ما يتم تحديد مرحلة الشباب بفترة زمنية معينة يختلف تحديد نقطة بدايتها من مجتمع إلى آخر بحسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في كل مجتمع.

(1) أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص "رؤية إنسانية"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 15.

(2) فرد ميلسون، ترجمة يحيى مرسى، الشباب في مجتمع متغير، الأسكندرية: دار الهدى للمطبوعات، 2000، ط1، ص5.

(3) داليا بهاء محمد إسماعيل، الشباب والدور والتوجهات، القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، 2010، ص 51.

13 - تمكين الشباب

يقصد بتمكين الشباب عملية تحرير شاملة ومستدامة لإرادة الشباب وقدراتهم وفرصهم ومشاركتهم الفاعلة في صناعة واقع بديل لهم ولمجتمعاتهم، وهو تحرير تقوده بوصلة حقوق الشباب، ويدفعه إلى الأمام الالتزام المجتمعي، السياسي والمدني والتشريعي لصيانة تلك الحقوق وتهيئة سياق بنائي لتعميقها ينطلق من إعادة نظر عميقة في توزيع مقومات القوة الاقتصادية والسياسية⁽¹⁾. وقد ترسخ مفهوم تمكين الشباب في أدبيات ووثائق الأمم المتحدة انطلاقاً من التقرير الذي اعده الأمين العام في سنة 2001 حول "تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب لسنة 2000 وما بعدها.

ويساعد تمكين الشباب على الاندماج في المجتمع والإسهام في تنميته والتأثير في السياسات كي تراعي مصالحهم، وتوسع الفرص المتاحة أمامهم والاستفادة منها، واعتبارهم فئة مساوية لكافة الفئات الأخرى في المجتمع مما يؤدي لشعورهم بالانتماء تجاه مجتمعهم، وكذلك يعمل على تأهيل الشباب لمقاومة ثقافة الطاعة والخضوع والسلبية والممارسات المجتمعية المرتبطة بها والعمل على تغييرها، وتجاوز نماذج "التنمية من أعلى" التي تعمل على إقصاء عموم المواطنين والشباب على وجه الخصوص من عمليات المشاركة في القرارات الاجتماعية والتنمية⁽²⁾.

(1) المرجع السابق، ص 51.

(2) داليا بهاء محمد إسماعيل، الشباب والدور والتوجهات، القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، 2010، ص 28.

14 - المجتمع المدني

انتشر مفهوم "المجتمع المدني" في أواخر الثمانينات من القرن العشرين بين رواد الحركات الاجتماعية ودعاة الديمقراطية في العديد من دول العالم خاصة الدول النامية، في إطار عمليات التحول الديمقراطي وزيادة الوعي بحقوق الانسان، والرغبة في ممارسة نوع من الرقابة على سلطة الحكومات، وتأكيد حق المواطنين في المشاركة في إدارة المجتمع، والدفاع عن حقوق الضعفاء والمستضعفين⁽¹⁾.

على الرغم من وجود عدة تعريفات للمجتمع المدني، إلا أن جميعها يدور حول المشاركة التطوعية المنظمة في الحياة العامة.

ونحن في هذه الدراسة نعتمد التعريف القائل بأن المجتمع المدني هو "شبكة التنظيمات التطوعية التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، وتعمل على تحقيق المصالح المادية والمعنوية لأعضائها ولغيرهم، والدفاع عن هذه المصالح، وذلك في إطار الالتزام بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح السياسي والفكري، والقبول بالتعددية والاختلاف، والإدارة السلمية للاختلافات والصراعات".

15 - التطوع

نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد بشكل فردي أو جماعي، من خلال إحدى الجمعيات أو المؤسسات، دون انتظار عائد وذلك بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع، والمساهمة في مسيرة التنمية.

(1) المرجع السابق، ص 28.

ومن هذا التعريف يتضح وجود ثلاثة أركان أساسية للتطوع وهي⁽¹⁾:

- 1 - ان التطوع لا يرتبط بتحقيق نفع مادي.
- 2 - ان التطوع غير ملزم، أي أنه يعكس ميلا إراديا وحرية في الاختيار.
- 3 - أن التطوع سواء اتجه إلى فئات محددة في المجتمع أو للمجتمع ككل، فهو إسهام في تحقيق المصلحة العامة أو النفع العام للمجتمع.

(1) المرجع السابق، ص 31.

ثانيا:الدراسات السابقة

الدراسات السابقة

من المواضيع الجديرة بالاهتمام تلك الموضوعات المتعلقة بالشباب والمشاركة السياسية والمجتمعية وعلاقتها بالإعلام الجديد ووسائله، فقد غدت وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها قوة كبرى في صناعة الثقافة والوعي ونشرها، وبالقدر الذي تتحدد فيه وسائل الإعلام مع الواقع الاجتماعي، والعمليات الاجتماعية، تكون فاعليتها في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي.

وتُعتبر وسائل الاعلام الجديد من أكثر الوسائل تأثيرا على سلوك الافراد وتشكيل قيمهم واتجاهاتهم وثقافتهم وإدراكهم لواقعهم بقضاياهم ومشكلاته، وقدرته على تغيير طبيعة المجتمع نفسه، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والدراسة، ومن هنا تعتبر

عملية الإطلاع على الدراسات السابقة من المراحل المنهجية الضرورية للدراسة، مهما كانت طبيعتها وتخصصها.

لذلك كان لزاما على الباحث أن يزيد خبرته من خلال اطلاعه على الجهود السابقة حول موضوع دراسته، فالباحث عندما يضع تصورا لحدود دراسته فإن هذا التصور لا ينبع من فراغ ولكن يرجع هذا لمدى اطلاعه على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراسته سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة مما يلقي الضوء على الاتجاهات والآراء ووجهات النظر السابقة وما توصل إليه الباحثون من نتائج وتوصيات ذات أهمية والتي تعد نقطة انطلاق أساسية للدراسات الحالية.

(1) الدراسات العربية

أولاً: دراسات تناولت وسائل الإعلام الجديد

(أ) حسنين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي

تناول الكتاب - موضوع نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي في ستة فصول .. جاء الفصل الاول كفصل تمهيدي ومقدمة عامة في الاتصال ومفهومه، وتوسع ذلك المفهوم بسبب تعدد وسائل الاتصال والتقدم التقني الذي يزامنها، عارضا ايضا بعض المصطلحات ذات الصلة بنظريات الاتصال والاعلام، ونبذة مختصرة عن اختلاف المسمى لنماذج الاتصال ومداخله ونظريات.

بينما تناول الفصل الثاني من وجهة نظر عامة، بعض النظريات التقليدية، كمدخل تذكيري لهذه النظريات، ولتوضيح ما كانت عليه من مفاهيم وكيف تطورت على مر السنين مع عرض بعض ملخصات بعض الدراسات التي قامت بتطبيقها، وخصص الفصل الثالث لتناول أثر ظهور الإنترنت على دراسات الإعلام واندماجه وتزاوجه مع تلك الوسائل الاعلامية التقليدية وما نتج عن هذا التزاوج من أدوات ووسائل جديدة، وتأثير ذلك على النظريات الاعلامية، وجاء الفصل الرابع ليتناول الاعلام الجديد وادواته وشبكات التواصل الاجتماعي، وما فعله من انقلاب في مداخل ونظريات الاعلام التقليدية، ودوره في استفزازهم وطاقات المشتغلين في الحقل الإعلامي والدارسين في الاستفادة من هذا الانقلاب في دراساتهم البحثية والاكاديمية.

وفي محاولة اجتهادية من المؤلف اختتم الكتاب بعرض مدخل للنظريات الجديدة التي ظهرت ، وتحتاج من الدارسين والمنظرين التعمق في دراساتها واجراء الدراسات التطبيقية التي تتلاءم مع كل منها.

والكتاب محاولة للحاق بقطار الانترنت الذي لا يعرف احد ان يوقفه، ولا متى سيتوقف، ولا نعرف ما تحمله عرباته من تطورات ومفاجآت تكنولوجية متنوعة.

(ب) وسائل الإعلام الجديد والموجة الرقمية الثانية، د.أمين سعيد عبد الغني⁽¹⁾

(1) أمين سعيد عبد الغني، وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، ايتراك للنشر والتوزيع:2008، ط 1.

يرصد هذا الكتاب ما أحدثته ثورة المعلومات من تغيرات جذرية في مكونات عمليات الاتصال الانساني، حيث تحول المرسل من مؤسسات إلى شبكات، وتحولت الرسائل من النصوص المطلقة إلى النصوص الفائقة، وتحولت وسائل الاتصال الانساني من الوسائل القديمة إلى الوسائل الجديدة، وتحول الجمهور من المتلقي السلبي إلى المتلقي التفاعلي، وتغيرت بيئة الاتصال الانساني بالتغلب على حواجز المكان بالانتقال من المحلية إلى العولمة، وبالتغلب على حواجز الزمن من خلال تقنيات الواقع الافتراضي، وبالتغلب على الحواجز اللغوية والثقافية من خلال الترجمة الآلية، وهو في عملية الرصد هذه يسير على أربعة محاور لبحث ويحلل بدايات التحول لينتشر في معالم الطريق إلى المستقبل، حيث جاء المحور الاول ليشمل ثلاثة بحوث عن الانترنت والوسائل الجديدة، جاء الاول تحت عنوان الاخبار العالمية على الانترنت للحرب على العراق، وجاء الثاني بعنوان مواقع الاخبار العربية على الانترنت وصورة الولايات المتحدة الامريكية فيما بعد احداث سبتمبر 2001، وجاء الثالث بعنوان تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الاخلاقية للشباب، والمحور الثاني من الكتاب يرصد أبعاد دور تربوي منتظر لوسائل الاعلام الجديدة من خلال بحثين، الاول بعنوان استخدامات التعليم الالكتروني في التعليم والتدريب الاعلامي في الوطن العربي، والثاني بعنوان تقويم دور القائم بالاتصال في التليفزيون التعليمي دراسة حالة لقنوات النيل التعليمية.

كما يقدم الكتاب محاولة نظرية حول لغة النصوص الفائقة التي تستخدمها الوسائل الجديدة وهي اللغة المرئية المسموعة المكتوبة، والتي تمثل تلاقي رموز عصور الاتصال الانساني المختلفة، بدءا من الاشارات والكتابة والطباعة والرموز المرئية المسموعة مع اللغة الرقمية، وذلك من خلال البحث في رموز هذه اللغة من احرف وكلمات وجمل وقواعد هذه اللغة وجمالياتها وكيفية الابداع فيها.

(ج) سيكولوجية الإعلام الجديد، دكتور حسنين شفيق⁽¹⁾

يتناول هذا الكتاب سيكولوجية الانترنت والعلاقة المتبادلة بين الشخصية والاتصال والتعرف على أبعادها وسماتها ومؤثراتها وآثارها على المجتمع بشكل عام، ففي الفصل الأول الذي تناول الاتصال وسيكولوجيته طرح الكاتب تعريف الاتصال ومحدداته الاساسية، والعناصر الأساسية لعملية الاتصال وانواع الاتصال التي تنقسم إلى اتصال لفظي واتصال غير لفظي، وأهم عوامل نجاح عملية الاتصال بشكل عام، ومعوقات الاتصال، ثم انتقل الى دراسة سيكولوجية الاتصال والتي طرح فيها دراسة السلوك البشري، ذلك الشعور الذي تتشابه به الجوانب الشعورية واللاشعورية. ومراحل الاتصال، وخصائص الاتصال، ثم تناول في الباب الثاني علم النفس الإعلامي وسيكولوجية الانترنت وخصائص الانترنت، وتناول في الفصل الثالث

(1) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط 1.

الشباب والإنترنت. ويجب في الفصل الأول على السؤال: لماذا يميل الشباب لاستخدام شبكة الإنترنت؟

والفصل الرابع تناول الإعلام الجديد.. المفهوم والوظيفة وهنا يجب على السؤال التالي: هل تعبر مرحلة الإعلام الجديد هذه عن انتقال أدوات الاتصال وتطبيقاته المختلفة من قبضة المؤسسات إلى يد الجمهور؟ أو حتى قبل ذلك، كما يرى البعض بظهور أنماط جديدة من الأشكال الإعلامية في التلفزيون والإذاعة مثل برامج الحوار الحي في الراديو والتلفزيون. فهو في هذا الفصل يسعى للإجابة على مجموعة التساؤلات المطروحة وينظر في التطبيقات التي أظهرت الإعلام الجديد إلى الوجود، وتأثيرها على الجمهور المرتاد، وتأثيره بهم، ثم انتقل ليتناول الفيس بوك نشأته وخصائصه ومهامه وتأثيره على المستخدمين وتأثيرهم به، وخاصة تأثير الشباب باستخدامه.

(د) مستجدات الإعلام الجديد والتحولات المستقبلية ⁽¹⁾، دكتور حسنين

شفيق

تتناول الدراسة أربعة فصول، يدور الفصل الأول حول تعريف الإعلام الجديد وتوظيفه، والفرق بين الإعلام الجديد والإعلام القديم، وأدوات الإعلام الجديد، أما الفصل الثاني فيتناول الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وتأثير الفيس بوك على مستخدميها، بينما الفصل الثالث

(1) حسنين شفيق، مستجدات الإعلام الجديد والتحولات المستقبلية، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2014، ط 1.

يعرض لتطبيقات مشاركة الفيديو في التغطية الإعلامية، واستخدام الإعلام للهواتف المتحركة، وتطبيقات الخرائط التفاعلية في التغطية الإعلامية، وكذلك مستجدات الإعلام الجديد وتحولاتها المستقبلية، وأخيرا يناقش الفصل الرابع والأخير الوجه الآخر للإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية وظاهرة الإرهاب وتشريعات الإعلام الجديد.

(ح) مدخل الى وسائل الإعلام الجديد، عبد الرزاق محمد الدليمي⁽¹⁾

تدور الدراسة في ثلاثة عشر فصلاً ، تناول المؤلف خلالها تطور مصطلح الاتصال وأهمية اللغة في الاتصال، ودراسة أثر الاتصال الجماهيري، ثم ينتقل إلى أهم ملامح وسائل الاتصال عامة، ومراحل التأثير الاتصالي؛ الذي يشمل التوقع والمشاركة وتجميع المعلومات وتكوين الآراء والاستعداد لأداء الفعل او الاستجابة، ثم ينتقل إلى الاعلام والثورة العلمية التكنولوجية وأهمية الاتصال ووظائف الاتصال، وتوظيف الاتصال وأبعاد الاتصال الإنساني وآليات الاتصال وعوائق الاتصال وأنماط الاتصال، وفي الفصل الخامس عرض المؤلف للتداخل بين الاتصال والإعلام ونظرية تقنيات الاتصال والإعلام والتعريف بالإعلام ووظائف وسائل الإعلام، ثم ينتقل في الفصل التالي لنجاح الرسالة الإعلامية، والفرق بين الإعلام والدعاية والإعلان، وفي الفصل الثامن تناول الإعلام الإلكتروني، والشبكة العنكبوتية والصحافة الإلكترونية، والتكنولوجيا الحديثة وأثرها على الصحافة، ثم

(1)عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2012، ط1.

تناول رؤية إعلامية للمستقبل ، وأخيرا تناول الصحافة ونهضة الاتصال والاتجاهات في استخدام وسائل الإعلام، وانتشار وسائل الإعلام الرقمية، ووسائل الإعلام والفجوة الرقمية.

ثانيا: دراسات تناولت المشاركة السياسية للشباب والتمكين

أ- التنمية الإنسانية العربية في القرن الحادي والعشرين أولوية التمكين⁽¹⁾.

تناولت الدراسة العديد من دراسات التنمية مع بداية العقد الثاني وأهمية النظر إلى معادلات القوة السياسية في مفهوم الحوكمة، وتناقش الدراسة التمكين وأجهزة القرار السياسي، والإعلام وأهميته في البلدان العربية من التلقين إلى التمكين، ووسائل الإعلام والتمكين الاجتماعي وكيف يكون الإعلام أداة لتمكين المؤسسات التعليمية، وأن عدم وجود إعلام متوازن ومتعدد المصادر يعني أيضا انعدام الشفافية.

ب- الشباب والإصلاح والتحديث⁽²⁾

ويدور الكتاب في ثلاثة أجزاء عن دور الشباب في الإصلاح الاقتصادي وتناول فيه الشباب والبطالة ونسبتها، وكيفية استغلال طاقات الشباب في التنمية الاقتصادية ، ولابد من إعطاء الشباب القدر الكافي من الثقة والحرية، لتحويل الاحلام إلى حقائق وإنجازات على

(1) بهجت قرني، وآخرون، التنمية الإنسانية العربية في القرن الحادي والعشرين أولوية التمكين، بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية، أغسطس 2014.

(2) إسماعيل سراج الدين، الشباب والإصلاح والتحديث، الإسكندرية:مكتبة الأسكندرية، 2006.

أرض الواقع تتطلب تمهيد السبل لانطلاق قدرات الشباب ورفع كل القيود والمعوقات، ومشاركة الشباب في عملية الإصلاح والتحديث تدعم المسؤولية عن نجاحها وتواصلها، فالنخب التقليدية لا تمتلك نفس الحيوية والقدرة على التطوير أو تبني الأفكار الجديدة مقارنة بما يمتلكه الشباب من قدرات ، وهم بحكم السن أكثر الشرائح العمرية والمجتمعية تأثرا وتفاعلا مع المتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية على كافة الأصعدة والمستويات المحلية والعربية والإقليمية والدولية.

وقد ركزت الدراسة على أربعة محاور:

المحور السياسي: والذي يركز على المشاركة والثقافة والتنشئة السياسية للشباب في مصر، من خلال الحوار وضرورة دعم حرية الرأي والتعبير والمشاركة في تأسيس أنظمة تقوم على الحكم الرشيد والمساءلة والشفافية، والاشتراك في تحديث المؤسسات السياسية، وضمان الحريات المدنية والسياسية لجميع الأفراد والفئات.

المحور الاقتصادي: والذي يتناول تحديات التنمية الاقتصادية في مصر وفرص الإصلاح ودور الشباب فيها، وكيفية إسهام الشباب في العملية الاقتصادية.

المحور الاجتماعي: والذي يؤكد على فرص التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة، ودعم الجهود التي تعمل على بناء رأس المال الاجتماعي، من خلال التعاون بين منظمات المجتمع المدني وقطاع الأعمال.

المحور الثقافي: ويتحدث عن الفرص والتحديات الموجودة أمام الشباب وكيف يمكن إتاحة الفرص لإسهامات الشباب المصري في عملية التجديد الثقافي.

(ج) الشباب والمشاركة السياسية⁽¹⁾، سعد إبراهيم جمعة

ويدور الكتاب حول تعريف المفاهيم الأساسية من مفهوم الشباب والعمل السياسي، والمشاركة، والمشاركة السياسية، ثم يتناول الإطار التفسيري للمشاركة السياسية من حيث الإطار النفسي والإطار الاقتصادي والاجتماعي لتفسير المشاركة، وكيف تؤثر التبعية على المشاركة السياسية، ويعالج الكتاب كيفية توجيه حركة الجماهير وتحويلها من حركة تلقائية إلى حركة واعية منظمة، حيث ان التنشئة السياسية هي عملية نمو وتعلم.

(د) الشباب ودور الإعلام: في تحقيق السلام والأمن والتنمية⁽²⁾، د.علي الدين

هلال

يستعرض الكتاب ثلاثة موضوعات ففي الفصل الأول يقدم الشباب ودور الإعلام في تحقيق المواطنة والسلام الاجتماعي والتي تشكل القاعدة الثقافية والسياسية للتحوّل الديمقراطي بما تتضمنه من قيم وفضائل مدنية ترتكز إلى مبادئ المساواة وعدم التمييز، ويتناول معنى

(1) سعد إبراهيم جمعة، الشباب والمشاركة السياسية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1984، ط1.

(2) علي الدين هلال وآخرون، الشباب ودور الإعلام: في تحقيق ثقافة السلام والأمن والتنمية، مصر: مكتبة الإسكندرية، 2009.

ومفهوم المواطنة في إطاره الأوسع. ثم ينتقل في الفصل الثاني للحديث عن الشباب ودور الإعلام في تحقيق رؤية الذات وقبول الآخر، وهو ما يرسخ على المدى المتوسط ثقافة قبول التنوع والاختلاف ليس فقط مع الآخر الخارجي ولكن أيضا الآخر الذي يعيش في داخل نفس الوطن والذي قد تختلف هويته الثقافية أو الدينية أو العرقية، وكيف يمكن ان يسهم الإعلام في إعادة اكتشاف الآخر من خلال تحديد ملامح الذات والهوية. وقدم الفصل الثالث الشباب ودور الإعلام في تحقيق الأمن الإنساني، والذي يؤكد على ضرورة تجاوز العالم لمفهوم الأمن التقليدي بمعنى الأمن القومي الذي يركز على الحدود وحمايتها ويتجاوزها إلى الأمن الإنساني، وخاصة ضرورة ان يهتم كل مجتمع على وجه الأرض بأمن الفرد وضمان حياة آدمية.

(ذ) الشباب العربي والتغير الاجتماعي⁽¹⁾، سامية الساعاتي

تكتسب هذه الدراسة اهميتها من أنها تتجه مباشرة إلى أهم عنصر في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة التي يحتاجها مجتمعنا العربي المعاصر، ألا وهو جيل الشباب الذي يمثل قوة العمل الحقيقية، والقادر على تجسيد إرادة التغير، والعلاقة بين الشباب العربي والسياق المجتمعي الأشمل هو محور هذه الدراسة، وإذا كانت الدراسة تركز على الشباب كمرحلة عمرية حاسمة فيما يتصل بعلاقة الإنسان العربي بالواقع المجتمعي المحيط، فإنها لا تهدف إلى عزل هذه المرحلة العمرية

(1) سامية الساعاتي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، يناير 2002، ط 1.

عن غيرها من مراحل النمو النفسي والاجتماعي، وإنما تميل إلى إبراز هذه المرحلة العمرية عن غيرها من مراحل النمو النفسي والاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة في قواعد البيانات العالمية الأجنبية والعربية، ورسائل الماجستير والدكتوراه في مصر والدول العربية، لم تجد أية دراسة جمعت بين متغيري الدراسة: وسائل الإعلام الجديد والمشاركة السياسية للشباب، في مشكلة واحدة، فكانت ندرة الدراسات هي السبب في البحث في هذا الموضوع.

(2) الدراسات الأجنبية

تناولت العديد من الدراسات الأجنبية الجوانب الأخلاقية للإنترنت ويكفي استعراض عناوين بعض هذه الدراسات لتوضيح حجم الاهتمام بالقضايا السياسية المرتبطة بالإنترنت كالقضايا الأخلاقية والسياسية والتربوية.

Menchions, Charley (١)

” في عصر الإنترنت. ما نفشل في إطلاع أبنائنا عليه.“^(١)

In the age of the internet. What we fail to tell our children.

يقدم الباحث فكرة ”محو أمية العولمة“ ويقترح أن يتم تدريب طلاب المدارس العليا والجامعات على كيفية فهم آليات العمل في النظام العالمي

1) Menchions Charley, Global Illiteracy in the age of the Internet what we fail to tell our children, Education ,Canada. V2 p42-47 sum 1997.

الجديد. ودعا إلى ضرورة تدريب الشباب على القيام بأنشطة مع أقرانهم من كافة أنحاء العالم تخدم القضايا الاجتماعية العالمية والسياسية وغيرها من القضايا الإنسانية، وكيفية تقبل أفكار وآراء الآخرين واحترامها وتنمية رؤى عالمية إيجابية وقيم عالمية إيجابية.

Bier-Melinda (ب)

القضايا الأخلاقية في استخدام الإنترنت⁽¹⁾

Ethical issues in a study of Internet use

تناقش هذه الدراسة القضايا الأخلاقية التي ظهرت بعد وصول الإنترنت إلى قطاعات عريضة من الجمهور، وتحقيقها قدرا من الجماهيرية والتأثير، وأهم هذه المشكلات الأخلاقية أن بعض الموضوعات المستخدمة من قبل بعض الأفراد أو الفئات يمكن أن تكون غير ملائمة لهم أو تضر بهم. ويناقش البحث دور الباحثين التربويين في كشف أبعاد هذه المخاطر الأخلاقية لهذه الوسائل الجديدة. وإيجاد طريقة لتعليم الأجيال الجديدة كيفية تفادي هذه المخاطر.

1) Bier-Melinda, Ethical issues in a study of Internet use. Ethics and Behavior, 1996: vol.6 (2): 141-151.

الفصل الثالث

المشاركة السياسية للشباب
وتأثيرها على التغير الاجتماعي

من أهم العوامل التي ساعدت على تغير الشباب وافكارهم وعاداتهم وخاصة الشباب المصري التغيرات التكنولوجية ومدى تفهمهم الثقافي معها. وليس صحيحا ان التطورات التكنولوجية هي المصدر الأساسي للتغير، وبمعنى آخر فإن العوامل الثقافية والاجتماعية أحيانا تعمل على إحداث التغير بشكل مباشر ولا تحتاج إلى التعبير عن نفسها من خلال التكنولوجيا، وتلعب العديد من العناصر مثل القيم الاجتماعية والإيديولوجيات والحروب والضغط والتوترات والقادة الملهمين (الكارزميين)، دورها في أوقات مختلفة ولدرجات مختلفة. ولا تحدث التغيرات التكنولوجية بمعزل عن المجتمع الكلي من خلال الافراد الأذكياء الذين لديهم أفكار لامعة وذكية.

لذا فالتغير الاجتماعي والموسع يفرض متطلبات أكثر على الشعوب مقارنة بالتغير التدريجي أو التغير في جانب واحد من خبرتهم الاجتماعية، فالتغير الثوري على سبيل المثال يحدث تغييرا في البنية الاجتماعية للمجتمع بافكاره الجديدة.

ويمكن القول إن التغير الاجتماعي يحدث في معظم المجتمعات ويؤثر على حياة معظم الأفراد، والشباب يعتبرون أكثر الأفراد تأثراً بالتغير الاجتماعي في المجتمع، وفي ظل الظروف الحديثة نجد أن التغير الاجتماعي السريع يرتبط بالوقائع الأخرى التي تؤثر على حياة الشباب مثل التغيرات التكنولوجية والاعلام والتحضر واسلوب الحكم القائم على الجدارة والمكافأة، وفي أوقات التغير الاجتماعي السريع يوجد نوع من الاغتراب والذي يأخذ عدة أشكال بما في ذلك ثقافة الشباب والجريمة والعنف السياسي⁽¹⁾.

ومشاركة الشباب تعني إفساح المجال أمامهم لتشخيص واقعهم وتحديد قضاياهم واتخاذ القرارات التي تتعلق عليها مصيرهم، وارتبط مفهوم المشاركة في أذهان كثيرين بالسياسة، وساعد على ذلك شيوع تعبير المشاركة السياسية، وحتى عندما نتحدث عن المشاركة الشعبية، يسود اعتقاد بأن المقصود بها هو مشاركة الشعب في أمور السياسة والحكم دون غيرها أو أكثر من غيرها.

فصحيح أن النشاط السياسي هو أحد أشكال المشاركة، ولكنه ليس الشكل الوحيد لها، وصحيح أيضاً أن ارتفاع معدلات المشاركة في هذا النوع من الأنشطة يكون مؤشراً على ازدياد هذه المعادلات في مجالات أخرى اجتماعية وتنموية وثقافية وتعليمية ونقابية وبيئية وغيرها⁽²⁾، غير

(1) فرد ميلسون، ترجمة يحيى مرسى، الشباب في مجتمع متغير، الإسكندرية: دار الهدى للمطبوعات 2000، ط1، ص 83.

(2) السيد عليوة، منى محمود، المشاركة السياسية، موسوعة الشباب السياسية، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2000، د.ط، ص 7.

أن هذا لا يعني أن المشاركة في السياسة هي الأصل وان ما عداها من أشكال المشاركة هي فروع، ولكن المشاركة السياسية تُعد مؤشراً هاماً من مؤشرات النمو الاجتماعي وفاعلية الشرائح المجتمعية والفئات المختلفة، ومن ثم فإن مشاركة الشباب ترتبط مباشرة بوضعهم في المجتمع ودرجة تطور المجتمع، كما تعتبر مؤشراً هاماً على الوضع الديمقراطي ووعي النظام السياسي ومدى توجيه التنمية للانتفاع بقدرات الشباب السياسية.

وبالمقابل فإن المشاركة هي جزء لا يتجزأ من التنمية، لا تقل أهمية عن القراءة والكتابة والدخل، فبغياب القدرة على المشاركة تصبح خيارات الأفراد أقل بكثير، وتتقلص قدرات الفرد على صنع القرارات المصيرية التي تخصه والتي هي جوهرية لوجود الإنسان⁽¹⁾، وتعتبر مشاركة الشباب حقاً إنسانياً أصيلاً من حقوق الشباب باعتبارهم مواطنين مسئولين، وقوة فاعلة في مجتمعاتهم، لهم أدوارهم في الارتقاء بالحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وعلى كل الفاعلين في المجتمع إتاحة فرص المشاركة الفعلية لكل الشباب بلا تمييز، وعلى الشباب أن يسعوا إليها ليثبتوا جدارتهم بهذا الحق⁽²⁾.

(1) بورغدة وحيدة، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، خريف 2012، العدد 36، ص 136.

(2) داليا بهاء محمد إسماعيل، الشباب والدور والتوجهات، القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، 2010، ص 54.

أنماط المشاركة السياسية

تشير الأدبيات إلى تنوع أنماط المشاركة السياسية وذلك تمثيلاً مع نوعية النظم السياسية القائمة: مستوى ، وطبيعة، وأهداف هذه النظم. ففي الدول الديمقراطية، تعتبر مستويات المشاركة متوسطة ، لكنها ذات طبيعة تطوعية Voluntary in Character وتهدف في المقام الأول إلى التأثير على عملية صنع القرارات، لكن مستويات وطبيعة وأهداف المشاركة السياسية تختلف في إطار النظم الديكتاتورية Authoritarian Regime والشمولية Totalitarian Regime، حيث تعتبر منخفضة، وموجهة وتهدف إلى حماية النظام القائم في الحالة الأولى، وتعتبر عالية، وإجبارية وتهدف إلى دعم الحكومات القائمة في الحالة الثانية⁽¹⁾. وتتعدد صور وأشكال المشاركة وتباين وتختلف أوزانها من مجرد الاهتمام بمتابعة الأمور السياسية إلى التصويت في الانتخابات والانضمام للأحزاب السياسية وعضوية أي من مؤسسات المجتمع المدني والترشيح لعضوية المجالس النيابية.

ويمكن تصنيف أنماط مشاركة الشباب كالتالي:

- نمط المشاركة على مستوى الفرد.
- نمط المشاركة على مستوى تنظيمات المجتمع سواء كانت هذه التنظيمات حكومية او اهلية او خاصة.
- نمط المشاركة على مستوى الدولة، وهو حق الشباب في

(1) شئون عربية، ربيع 2010، العدد 141، ص ص 219.

المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تشكل سمات الدولة وخصائصها.

الثقافة والمعرفة السياسية وتأثيرها على المشاركة السياسية:

لا يمكن فصل المشاركة السياسية عن المعرفة السياسية ومن ثم يرجع عزوف الشباب عن المشاركة السياسية لنقص شديد في معرفتهم وثقافتهم السياسية⁽¹⁾، أو لإلزام شديد ولو بشكل تلقائي وغير تقليدي على مستوى الفئات المهمشة يحدو بهم إلى إحجام عن المشاركة نظرا لإدراك غريزي مسبق لمآل مشاركتهم، وجدير بالذكر أن المعرفة السياسية يتم تعريفها على أنها معلومات في السياسة يخرنها الناس على المدى الطويل⁽²⁾. وعادة ما تكون هذه المعلومات متنوعة خاصة في اثناء الحملات الانتخابية والتي يتحصل الجمهور عليها عن طريق المناظرات، والاعلانات و البيانات و الاخبار⁽³⁾.

وتتأثر مشاركة الفرد في الحياة العامة بجملة من المتغيرات، أهمها كم ونوعية المنبهات أو المحددات السياسية التي يتعرض لها وحالته الاقتصادية وخلفيته الاجتماعية ومستواه التعليمي، ومدى توافر

1) Kaid, L., McKinney, M., Tedesco, J. .Political Information Efficacy and Young Voters.American Behavioral Scientist, 50:1093-1111, 2007.

2) Yordan Petrov, Political Participation of Young People: How do young people perceive their political participation and their opportunities for participation?,MASTER'S THESIS,INTERNATIONAL ADMINISTRATION AND GLOBAL GOVERNANCE, University of Gothenburg,2014.

3) Kaid, L., McKinney, M., Tedesco, J. (2007)- مرجع سابق ذكره

الضوابط والتنظيمات القانونية وفاعلية القنوات المؤسسية للتعبير عن رأيه والعمل السياسي، فكلما تطور وضع الفرد الاقتصادي بارتفاع مستويات دخله وتعليمه ساعد ذلك على زيادة اكتسابه المهارات والفرص والدوافع اللازمة والمحفزة للمشاركة السياسية النشطة⁽¹⁾.

وهناك ارتباط قوي بين التنشئة السياسية وبين طبيعة المشاركة السياسية لان الاولى هي التي تعد المواطن وتؤهله لان يشارك في العمل السياسي بالصورة والنمط والدرجة التي تتسق مع طبيعة عملية التنشئة السياسية التي اتيحت لهذا المواطن، والتنشئة السياسية بهذا المعنى هي المسئولة - بصورة رئيسية - عن تلك الانشطة الارادية التي يشارك بمقتضاها المواطن في انتخاب واختيار الحكام وصانعي القرار السياسي والمسئولين في مجتمع من المجتمعات.

ويمكن إلقاء الضوء على دور الشباب في المشاركة من خلال النقاط التالية:

1 - الاستعداد للتغيير: ولأن الشباب بحكم الطبيعة مرحلة تغير بيولوجي ونفسي واجتماعي يعيشها الانسان، فإنها يمكن ان تتسق مع تغيرات مقابلة في الثقافة المادية والمعنوية، وأساليب الحياة وطرقها، تلك التغيرات التي تعني بها وتستهدفها التنمية وبالتالي فإن التنمية كتغيير تجد أخصب الفرص وأثراها للنجاح في وسط بيئة الشباب المتغيرة بطبيعتها.

(1) بورغدة وحيدة، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، خريف 2012، العدد 36، ص 136.

ويؤكد ذلك أن الفرد في مرحلة الشباب يكون في طور تلقي واكتساب قيم المجتمع وتقاليده وعاداته. ولم ترسخ بعد في نفسه او تتغلغل في ذاته ومن ثم لم تصبح جزءاً وطيداً من نسيجه القيمي والثقافي، وهو ما يجعل تقبله للقيم الجديدة التي تأتي بها التنمية أكثر يسراً وبساطة إذا ما قورن بكبار السن الناضجين أولئك الذين أصبحت القيم والثقافة السائدة جزءاً لا يتجزأ من خصائصهم الذاتية ويبادرون بالدفاع عنها ضد محاولات تغييرها، ومن ثم لا يلاقون جهود التنمية في هذا المضمار بالمقاومة والصد والرفض⁽¹⁾.

2 - الطموح والتطلع للمستقبل: تتميز مرحلة الشباب بأنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة في إطار من المثاليات. فمرحلة الشباب هي المرحلة التي تتمثل فيها وبدرجة عميقة المثل العليا للحياة، وتبدو فيها واضحاً التطلع لمستقبل زاهر قبل ان تأتي مراحل العمر التالية لتصدمه خلال الحياة بمعاناتها وتطحنه بصراعاتها وتفرض عليه التكيف بالتنازل عن كثير من آماله وطموحاته ومثالياته التي عاشها خلال مرحلة الشباب، وهذا يجعل من الطبيعي أن يكون الشباب هم أكثر فئات المجتمع مساندة لعملية التنمية، وهم جيشها الحقيقي القادر على تحمل مسؤوليات تضحياتها من منطلق رغبتهم الأكيدة وتطلعهم إلى بناء مستقبلهم من خلال التنمية.

(1) السيد عليوة، منى محمود، سبق ذكره، ص 73.

3 - التذبذب والتردد: الشباب في كل مجتمع وإن كانوا نبع الطاقة والحيوية، فإنه يشكل مجموعة من المتناقضات التي لا بد من فهمها وتقبلها، فالفرد خلال المرحلة العمرية تتناوبه مشاعر وأحاسيس شديدة القلب وتنعكس على تصرفاته بنفس الدرجة فهو قد يكون مرحاً في يوم عابساً في يوم آخر، عقلانياً تارة وعابثاً تارة أخرى قابلاً للنصح والارشاد في فترة ورافضاً وساخطاً في فترة أخرى. هذا التذبذب في التفكير والمشاعر والسلوك بين وقت وآخر، يعكس الصراع الذي يدور داخل الشباب جسدياً وعقلياً وانفعالياً، فهو حائر بين طموحه اللانهائي وإمكانيات تحد من هذا الطموح⁽¹⁾.

4 - القدرة على اكتساب المعلومات: فقد أدى العصر الحديث بمتغيراته المتنوعة وثورة الاتصال والتقدم الهائل في تقنياته ووسائله، إلى تيسير حصول الشباب على كم كبير من المعلومات في أي مجال من مجالات المعرفة، فالبينة المحيطة بالشباب تموج بالمعلومات من خلال وسائل الاتصال المختلفة، فضلاً عن ان الشباب أصبح معرضاً_ بدرجة أكبر من شباب الأجيال السابقة - لآراء متعددة ووجهات نظر متباينة وأفكار مختلفة في مختلف مجالات وميادين الحياة مثل الدين والاجتماع والاقتصاد والسياسة والأخلاق، ولا شك أن هذا الاتساع الرحب للمعارف والآراء المتاحة يعد في صالح الجيل الراهن من الشباب، إلا أن ذلك يواكبه في نفس الوقت عدم توافر سبل الارشاد لايضاح ما

(1) السيد عليوة، سبق ذكره، ص 74.

هو زائف وما هو صحيح في وسط هذا الخضم المتلاطم من المعلومات والآراء المتدفقة. مما يعد مصدراً رئيسياً لكثير من مشاكل شباب الجيل الحالي.

هذا بالإضافة إلى أن نسبة كبيرة من شباب الجيل الحالي قد حظيت بتلقي تعليم نظامي أعلى بكثير في المستوى وأطول في المدة من الأجيال السابقة، مما أسهم في تحسين مستوى النضج العقلي الانفعالي لشباب اليوم إذا ما قورن باقرانهم في العمر من الأجيال السابقة، وهو ما انعكس على كون الشباب المعاصر يشكل مجموعة مستنيرة ولديها خبرة في أمور عديدة بدرجة لم تكن متوافرة في فترات سابقة مما خلق مشاكل الاغتراب عن المجتمع، لعدم قدرة المجتمع على استيعاب امكاناتهم الجديدة والمتلاحقة، فكان المقابل مزيد من النقد الصريح والرفض من جانبهم لأفكار الكبار وأسلوبهم في الحياة⁽¹⁾.

وهناك عناصر أساسية يجب ان تتوافر لمفهوم التنشئة السياسية وهذه العناصر هي⁽²⁾:

- 1 - ان التنشئة السياسية اساساً عملية مُو وتعلم.
- 2 - ينصرف هذا التعلم الى القيم والاتجاهات السياسية وإلى القيم والانماط الاجتماعية ذات الدلالة المتصلة بالادوار المختلفة التي يلعبها الفرد في حياته وفي تفاعله وتعامله مع الاخرين من الافراد.

(1) لسيد عليوة، سبق ذكره، ص 75.

(2) سعد إبراهيم جمعة، الشباب والمشاركة السياسية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، سلسلة علم الاجتماع المعاصر 1984، ص 81.

- 3 - ان التنشئة السياسية عملية دينامية مستمرة يتعرض لها الفرد في مختلف مراحل حياته وليس ضروريا ان تتصل بمرحلة عمرية معينة.
- 4 - التنشئة السياسية شرط ضروري لنشاط الفرد وايجابيته في مجال العمل السياسي داخل مجتمعه.

المعوقات التي تعترض مشاركة الشباب الاجتماعية⁽¹⁾:

- 1 - الظروف الاقتصادية السائدة وضعف الموارد المالية للمنظمات التطوعية.
- 2 - بعض الانماط الثقافية السائدة في المجتمع كالتقليل من شأن الشباب والتمييز بين الرجل والمرأة.
- 3 - ضعف الوعي بمفهوم بفوائد المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي.
- 4 - قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية.
- 5 - عدم السماح للشباب بالمشاركة في اتخاذ القرارات.
- 6 - قلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين جيل جديد من المتطوعين.
- 7 - قلة تشجيع العمل التطوعي.

(1) إسماعيل سراج الدين، إعداد وتحرير محسن يوسف، سمير رضوان، الشباب والإصلاح والتحديث، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، 2006، ط1، ص71-72.

تحديات مشاركة الشباب

وتتجلى أهم هذه التحديات في:

- 1 - سياسة التخويف من عملية المشاركة ذاتها ومن نتائجها، فكثير من الشباب يخشون التعبير عن رأيهم خاصة إذا كان مخالفاً أو معارضاً للسياسات الرسمية أو الحكومية حتى لا يحسب عليهم.
- 2 - ما زالت العديد من المؤسسات أو القيادات المسئولة عن صنع القرار لا تعير الاهتمام لآراء المواطنين أو للآراء المخالفة بشكل عام، وفي القلب منها آراء الشباب الذي توجه له الكثير من الاتهامات بعدم النضج أو الفهم أو الأحساس بالمسئولية، وهو ما يدعم لدى الشباب عدم الثقة في هذه القيادات، خاصة مع تعمد تغييب كثير من المعلومات ووجود مشكلة حقيقية في حرية تداول المعلومات.
- 3 - غياب الهدف لدى الشباب، خاصة في بعض البلدان العربية التي تعاني من مشكلات اقتصادية حيث لا تتوافر كل احتياجات الشباب المعيشية.
- 4 - وجود بعض المعوقات القانونية والبيروقراطية⁽¹⁾ التي تفسد حماس الشباب للمشاركة مثل: مشكلات التسجيل في جداول القيد الانتخابي أو المشكلات المتعلقة بأخطاء تلك الجداول.

(1) البيروقراطية: مصطلح وضعه ماكس فيبر، ويعني الدقة والتدرج في السلطة والكفاءة والفاعلية، ولكن بات شائعاً في معظم الدول على أنه تعقد الإجراءات وبطئها، وتعطيل المصالح خاصة في المؤسسات الحكومية.

5 - أشكال التدخل الإداري في العملية الانتخابية، والتي تصل في أحيان كثيرة إلى درجة سافرة يتم فيها تزوير إرادة الناخبين (معنويًا عن طريق التأثير على إرادتهم، أو ماديًا عن الطريق اللجوء إلى التزوير المادي)، بجانب لجوء بعض القوى السياسية والمرشحين لعمليات شراء الأصوات واستخدام أساليب العنف والبلطجة.

6 - ضعف الاندماج الاجتماعي بين عدة فئات اجتماعية نتيجة غياب الإحساس بروح المواطنة وافتقاد حقوقها، ووجود أشكال متباينة من التمييز على خلفيات متباينة.

7 - ضعف مؤسسات المشاركة السياسية خاصة الأحزاب السياسية، وهشاشة بنيتها وعدم سيادة الديمقراطية بداخلها.

8 - تدهور الأوضاع الاقتصادية، والمشكلات الاجتماعية الناجمة عن الفقر والبطالة في العديد من المجتمعات العربية مما يؤثر بالسلب على اتجاهات ومستويات المشاركة خاصة بين الشباب.⁽¹⁾

(1) علي الدين هلال، ملتقى الشباب العربي للفكر والإصلاح، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية 2007، ص 20.

الفصل الرابع

تأثير التعليم والإعلام على التنشئة السياسية والاجتماعية

التعليم والمشاركة السياسية للشباب

يعد التعليم المدني أحد القضايا بالغة الأهمية مع بداية القرن الجديد لاعتبارات اقتصادية واجتماعية وثقافية عديدة وهو يعني التعليم الاساسي أي التشكيل بغرض تكوين المواطن المشارك في نظام حكم صالح بكل شروطه ومقوماته، وتنبع هذه الأهمية من عدة ظواهر لعل في مقدمتها.. العولمة بكل الفرص والمخاطر التي تطرحها ومناخ الأزمات المتشابكة وضرورات إدارة التغيير - الأمر الذي يملئ حتمية التركيز على بناء وقدرات وتنمية مهارات الإنسان الذي يستطيع أن يتعامل بذكاء واقتدار مع كل هذه التحديات⁽¹⁾.

ومثلما ننادي باستثمار الثورة العلمية التكنولوجية والاسراع بمعدلات التنمية الشاملة والمتواصلة وإيجاد طبقة جديدة من المستثمرين الجدد وشباب رجال الأعمال، لابد أيضاً من تدريب الشباب على المشاركة الواعية والسلوك الرشيد كمواطنين لهم حق المشاركة في الانتخابات والحياة العامة واختيار الحكام والمفاضلة بين السياسات المطروحة، بل وبذل مجهود علمي لإنجاز التنمية الذاتية والنهضة الوطنية، لأن التنمية والاستثمار وتحسين الانتاجية وثمار التقدم مهددة في حالة غياب نظام سياسي ديمقراطي يضمن توسيع المشاركة في صنع القرار وحرية الاختيار القومي⁽²⁾.

(1) السيد عليوة، منى محمود، المشاركة السياسية، موسوعة الشباب السياسية، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2000، د.ط، ص 87.

(2) المرجع السابق، ص 87.

فالتعليم السياسي في مفهومه المعاصر بهدف تنمية المجتمع المدني ليس تعليمًا حزبيًا وإنما يقوم على التعددية الثقافية والدينية والاجتماعية، وهو بمثابة دعوة مفتوحة للمشاركة في الشؤون العامة فكرياً وعملاً بهدف تأمين الوحدة الوطنية، والواقع أنه في المجتمعات المعاصرة يلعب نظام التعليم دوراً محورياً في إعداد النخبة السياسية وتأهيل حكام الغد من القيادات والمرؤوسين .. وتتوقف أبعاد هذا الدور على غاية العملية التعليمية في مختلف المراحل وعلى امتداد سنين الدراسة من الطفولة فالصبا حتى الشباب في إطار فلسفة النظام السياسي⁽¹⁾، فقد تكون الغاية هي تخريج الموظفين والفنيين وقد تتسع لتكوين وإعداد المواطن الراشد والانسان الإيجابي. كل ذلك من منطلق أن التعليم الذي نعينه أوسع بكثير من مفهوم التعليم المدرسي والجامعي ليشمل الثقافة والاعلام والتدريب والصحة والرعاية وكل صور التنمية البشرية بل والتنمية السياسية التي تشكل تقاليد الحكم والممارسات الدستورية ومستوى المشاركة الديمقراطية والمساهمة في التنمية.

وجدير بالذكر أن التعليم المدني أو التعليم السياسي للشباب ليس مسؤولية مؤسسات التربية والتعليم كالمدارس والجامعات ومراكز الشباب فقط، بل انه يمتد إلى جميع المنظمات التي تشارك في التنشئة السياسية للمواطنين مثل الأسرة والنادي ودور العبادة والخدمة العسكرية، وأجهزة الاعلام والمنظمات الأهلية التطوعية.

(1) مرجع السابق، ص 88.

ومن جهة أخرى فإن آفاق التعليم السياسي الذي يستهدف تنمية فعاليات المجتمع المدني الجديد الذي نحاول ارساؤه بدلاً من المجتمع التقليدي العسكري الموروث - يشمل العديد من الاهتمامات والمسئوليات التي يتوجب على الشباب فتيات وفتيان القيام بها - مع الأخذ في الاعتبار توسيع مفهوم العمل السياسي والمشاركة الشعبية - لتشمل في ظروف الاقطار النامية أهمية بث روح الخدمة العامة والعمل التطوعي لدى الشباب وهكذا تشمل قائمة مهام التعليم المدني والعمل الاجتماعي أنشطة عديدة مثل: محو الأمية وترشيد المستهلك وحماية البيئة، وقيد المواطنين في جداول الانتخابات والتنمية المحلية وحملات النظافة وهناك أيضاً العديد من القضايا الأخرى مثل قوافل العلاج التي تخدم العشوائيات⁽¹⁾.

فالتعليم المدني هو الباب المفتوح أمام شبابنا لتأهيلهم للقرن الجديد وإعداد مجتمعنا للنهضة الوطنية. وفي هذا الإطار نؤكد على أهمية الانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين إلى مرحلة الممارسة.

وبجانب التعليم يلعب الاعلام دوراً هاماً كأحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية خاصة في مجتمعات ترتفع فيها نسبة الأمية بالإضافة إلى ما تتيحه ثورة الاتصالات والمعرفة التي تجتاح العالم للتعرف على الإعلام ومدى تأثيره في مجال التنشئة والإعداد الثقافي والفكري للشباب وإعدادهم حتى يكونوا قادرين على المساهمة بفاعلية وإيجابية

(1) السيد عليوة، سبق ذكره، ص 89.

أكثر في حركة الإصلاح والتحول الديمقراطي وزيادة قوة اندفاعها.

دور الإعلام في تعزيز ثقافة المواطنة والسلام الاجتماعي

يبرز الإعلام كأحد أهم مؤسسات التنشئة والتثقيف السياسي، والتأثير على الرأي العام وتحديد ملامح الثقافة السياسية في أي مجتمع، وخاصة في مجال تعزيز ثقافة المواطنة، وبحيث لا يقتصر تحقيق المواطنة الكاملة في أي مجتمع على مجرد حزمة التشريعات والقوانين ولكن يرتبط وبدرجة كبيرة بالوعي بهذه الحقوق والقيم والسلوكيات المرتبطة بها، وكذلك كيفية الدفاع عنها، ويعد الإعلام بوسائطه المتعددة أحد أهم مؤسسات التنشئة والتثقيف حيث يلعب دوراً كبيراً في هذا المجال بالإضافة إلى كونه أحد أهم أدوات تشكيل الرأي العام، بالإضافة إلى دوره في التأثير على صانع القرار ليس فقط في المطالبة بالمزيد من الحقوق ولكن أيضاً من خلال الكشف عن أي انتهاكات لحقوق المواطنة والدفاع عنها⁽¹⁾.

ويعتبر مفهوم المواطنة هو المفهوم الأساسي الذي تقوم عليه الدولة الوطنية الحديثة، والأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة، ويتضمن مفهوم المواطنة ثلاثة جوانب تتعلق بالحقوق القانونية التي ترتبط بالمساواة بين المواطنين والجانب السياسي والاجتماعي الذي يركز على المشاركة السياسية، وكذلك المشاركة في عائد التنمية، ثم الجانب الرمزي المعنوي الذي يتعلق بمعاني الانتماء والارتباط

(1) علي الدين هلال وآخرون، الشباب ودور الإعلام: في تحقيق ثقافة السلام والأمن والتنمية، الإسكندرية: مكتبة الأسكندرية ، 2009، ص 17.

بالوطن⁽¹⁾، وتلعب وسائل الاعلام خاصة الإعلام الجديد إحدى أهم مؤسسات التنشئة والتثقيف السياسي دوراً هاماً في تعزيز ثقافة المواطنة وخاصة عن مدى فاعليتها وتأثيرها على الشباب في إطار المناخ ومساحة الحرية التي يتيحها النظام السياسي للشباب للتعبير عن نفسه، من أجل تعزيز ثقافة المواطنة⁽²⁾.

ويعتمد دعم ثقافة المواطنة بين الشباب على مدى ممارسة الشباب للمواطنة بمعنى التفاعل مع مشكلات المجتمع وتحمل القدر المطلوب من المسؤولية الاجتماعية والانتماء للوطن، وفي نفس الوقت التفكير في مبادرات تسعى لمواجهة المشكلات كبدل عن ثقافة الشكوى أو إلقاء المسؤولية على الآخرين⁽³⁾.

وبالطبع فإن الحديث عن أدوار لمؤسسات مجتمعية في تعزيز ثقافة المواطنة لا يمكن أن ينصب فقط على الإعلام ويحمله بمفرده عبء هذا الدور، حيث توجد مؤسسات أخرى يجب أن تشترك في تحمل هذه المسؤولية، وخاصة من بين المؤسسات التي تسهم بشكل كبير في عدد من الجوانب الرئيسية المرتبطة باهتمام وقضايا الشباب من أجل تحقيق المواطنة والسلام الاجتماعي داخل المجتمع كمنظمات المجتمع المدني.

(1) المرجع السابق، ص 11.

(2) المرجع السابق، ص 12.

(3) المرجع السابق، ص 12.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الإعلام التقليدي

شهدت السنوات القليلة الماضية قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات كان أهمها ظهور شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" التي ألغت حدود الزمان والمكان، وقربت المسافات بين البشر، وأصبح الإنترنت نافذة مفتوحة على العالم. والجانب الاجتماعي هو الجانب المهم في شبكة الإنترنت، إذ أنها تمكن الملايين من البشر على اتساع رقعتهم الجغرافية من الاتصال والمشاركة في الشبكة والتفاعل فيما بينهم. ولم يقتصر استخدام شبكة الإنترنت على الجانب الاجتماعي فقط، بل باتت من أقوى الوسائل التي تستعملها القوى السياسية المستنيرة لتحرير الشعوب من الاستبداد والظلم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حيث أضعفت بيروقراطية الدولة لصالح القوى السياسية وهيئات المجتمع المدني من خلال قضائها على احتكار المعلومات، وتوفير وسائل اتصال ونضال جديدة لا يمكن التحكم فيها⁽¹⁾. وقد زادت أهمية الوسائط الإعلامية إلى درجة كبيرة في ظل الثورة الحادثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة مع ظهور شبكة الإنترنت والتي أصبح لها دور فاعل ومؤثر على الشباب بالإضافة إلى المدونات، ومنتديات الحوار، ومجموعات facebook والتي أصبح لها انتشار واسع وبصفة خاصة ما تطرحه هذه الوسائل من تحديات حقيقية على الإعلام

(1) حلمي ساري، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام: جامعة الشرق الأوسط 2012-2001، ص2.

العربي وخاصة وسائل الإعلام التقليدية وما يفرضه ذلك من ضرورة أن يقوم الإعلام بدوره في تعزيز ثقافة المواطنة والسلام الاجتماعي وخاصة في ضوء ما يرصده الشباب من الملاحظات على الأداء التقليدي للإعلام.

تعد وسائل الإعلام والتي قامت على التقدم التكنولوجي ليست مجرد حاويات سلبية للجمهور ولكن من العمليات النشطة التي يمكن أن تعيد تشكيل الشباب في عصرنا هذا في ظل التحول المفاجئ من التقنيات الميكانيكية كالصحافة والعجلة، والطباعة، إلى تكنولوجيا الدوائر الإلكترونية والإذاعة والتلفزيون، يمثل إحدى التحولات الكبرى في كل العصور التاريخية⁽¹⁾.

1) McLuhan, M. (1962). The Gutenberg galaxy: The making of topographic man. Toronto: University of Toronto Press.

الفصل الخامس

الإعلام الجديد

الأهمية والخصائص

ظهر المصطلح الإعلام الجديد ليشير إلى المحتوى الإعلامي الذي يُبث أو يُنشر عبر الوسائل الإعلامية التي يصعب إدراجها تحت أي من الوسائل التقليدية كالصحافة والراديو والتلفزيون، وذلك بفعل التطور التكنولوجي الكبير في إنتاج وتوزيع المضامين الإعلامية، ويجب أن نتفق أن هذا الإعلام الجديد الذي ولده التزاوج بين تكنولوجيات الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكومبيوتر وشبكاته⁽¹⁾. والإعلام الجديد ليس الإنترنت فقط، فبعض تطبيقاته بعيدة كلياً عن المبادئ التي تقوم عليها تكنولوجيا الإنترنت. فالإعلام الجديد يستبطن عدداً من التكنولوجيات الاتصالية التي ظهرت بعد أول تطبيق للنشر الإلكتروني، ويمكن أن نلخص مجموعة الخصائص والمميزات التي يتمتع بها الإعلام الجديد عن ما سبقه، وهي تتمثل في دمجها للوسائل المختلفة القديمة

(1) حسين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص

والمستحدثة في مكان واحد، على منصة الكمبيوتر الموروث، بما يسمح للفرد العادي من إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة واسعة الاتجاهات، وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي، فضلا عن تبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية وحالات التفاعلية والتشعبية وتطبيقات الواقع الافتراضي وتعددية الوسائط وتحقيقه لميزات الفردية والتخصص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية.

وقد شكل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحا ثوريا، نقل الإعلام إلى أفاق غير مسبقة، وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، إذ وجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبث المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال، وإن الخبرة والتسهيلات الجديدة التي وفرها الانترنت في مجال التنظيم والاتصال والإعلام غيرت المعادلة القديمة التي اضحت لا تتناسب مع التطور التقني الموجود.

ويمكن إيجاز سمات الاتصال باستخدام تكنولوجيا الاتصال الجديدة فيما يلي :

التفاعلية: حيث توجد درجة عالية من التفاعل بين المرسل والمستقبل لدرجة تقارب الاتصال المباشر.

تفتيت الجمهور: تعمل تكنولوجيا الاتصال على تفتيت الجمهور بحيث يمكن توجيه نفس الرسالة لكل فرد من أفراد الجمهور على حدة مهما تعدد الملقون ليتلقاها كل منهم مع الوقت المناسب له.

الاتصال اللاتزامني: تتيح تكنولوجيا الاتصال المتطورة فرصة عدم تزامن التلقي، بحيث يستطيع المتلقي التحكم في وقت إرسال واستقبال الرسالة. وجود الطبقة الاتصالية: وجدت تكنولوجيا الاتصال الجديدة ظاهرة الطبقة الاتصالية والتي من المتوقع ان تقسم العالم من حيث طبيعة خدمات الاتصال والإعلام إلى فئتين هما: فئة الإعلام التجاوبي التي ستنجح خدمات معلومات أرقى بكثير لطبقة الأغنياء القادرين بحيث ينفذون إلى مصادر المعلومات والمعرفة، ويتفاعلون معها بما ينمي قدراتهم ويضاعف فرصتهم، أما الفئة الثانية فالعالم فوق رأسها حيث الهوائيات والأقمار الصناعية، وهي ما تسمى بفئة الإعلام السلبي التي لا يملك فيها الفرد سوى استقبال الرسالة المقدمة إليه ⁽¹⁾.

أهمية الشبكات الاجتماعية على الانترنت

تلعب الشبكات الاجتماعية في الفترة الحالية دور عام ومهم لدى مستخدمي شبكة الإنترنت، هذا الدور يمكن تلخيصه بالمدة التي

(1) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص

يقضيها المستخدم في تصفح واستخدام الشبكات الاجتماعية وكذلك كمية المعلومات التي يقوم المستخدمون بوضعها في تلك المواقع ونشرها وتبادلها، فالشبكات الاجتماعية حققت أعلى نسبة في جانب الوقت الذي يمضيه مستخدم الإنترنت الأمريكي على شبكة الأنترنت.

والانترنت أيضا يمثل بالنسبة للشباب وسيلة مفضلة لتكوين صداقات جديدة، ويمكن من تعزيز الصداقات الموجودة أصلا بتبادل البريد أو الاتصال الفوري باستخدام مواقع كالكايب، الماسنجر، الفيسبوك .. وألخ، والدخول في فضاءات حوارية "إنترنتية" تتيح للأفراد التبادل الحر للنقاشات ومواضيع الحوار، بشكل ديمقراطي ومتساو، ووفق الباحثين فرانسوا تيتو وفرانسواز رينزيتي، فإن شبكة الأنترنت سمحت بإيجاد فضاء حر وديمقراطي للاتصال وبشكل علمي⁽¹⁾.

وقد تمخض عن ظهور أشهر مواقع الإعلام الاجتماعي مثل موقع Facebook وموقع Youtube وغيرها مئات المواقع التي تستخدم الأفكار نفسها في اتجاهات متخصصة، فهناك مواقع خاصة بالربط بين الباحثين عن أعمال وأصحاب الأعمال، ومواقع للتواصل بين الأصدقاء حول الكتب وغيرها من المواقع⁽²⁾.

ليس هذا فحسب، بل انتقلت الشبكات الاجتماعية إلى جهاز

(1) المرجع السابق، ص 87.

(2) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص

الموبايل وبدأت تنمو بسرعة خرافية، بحيث تحول الموبايل إلى جهاز يربطك بكل مجموعات الأصدقاء من خلال هذه الشبكات لكن الخطير في هذه التحولات ليس نمو مواقع الإنترنت بل كونها بدأت تغير جذريا في مفهوم الإعلام الكلاسيكي نفسه، فبينما كانت وما زالت الرسالة الإعلامية موجهة من "مرسل مؤسسي" إلى "الجمهور" صارت تُوجه من الجمهور إلى الجمهور، في اتجاه يهدد أصل الصناعة، وأصبحت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من الأعمدة الرئيسية لقياس قوة البلدان وتطور الأمم بعد أن دخل العالم عصر المعلوماتية بصورة مكثفة. وازداد انسياب التدفق الإعلامي بين أقطار العالم بصورة غير مسبقة، وبطرق جديدة، وقد فرضت تحديات التكنولوجيا نفسها على العصر الذي نعيش فيه حيث أصبح هذا العصر بفضل هذا التطور التكنولوجي يعيش في بقعة محدودة تحت عوامل الزمان والمكان معا، متزامنة في وجودها مع ثورة المعلومات، فمع كل تطور في تكنولوجيا الاتصال تتطور معه موارد المعلومات، وبتطورها تبشر بأن العالم يتغير تغيرا سريعا، وأن التقنيات القديمة أخذت في الانحسار⁽¹⁾.

ومن السمات الواضحة للإعلام الجديد ليس مجرد تحويل المحتوى إلى الصيغة الرقمية، بل الدينامية العالية التي تغلف هذا المحتوى، والعلاقة التفاعلية التي نشأت، سواء بين المستخدم والوسيلة، أو بين المستخدم والمستخدم، وهي تفاعلية أخذت تقترب شيئا فشيئا من أشكال التفاعل

(1) المرجع السابق، ص 124.

الشخصي الواقعي، فأطلق عليها الباحثون مصطلح الاتصال الشخصي الفائق Hyperpersonal communication الذي يقصد به الاتصال الشخصي الذي يتم عبر الحاسب.

لذا يبقى التغير الجوهرى الذى أحدثته أنماط الاتصال عبر وسائط الإعلام الجديد هو قدرة هذا الشكل من الاتصال على إحداث تحولات فى أنماط وأشكال ومستويات التفاعل الإنسانى، فقد زودت وسائط الإعلام الجديد البشر بمساحة عريضة ومتباينة من أدوات استرجاع المعلومات والانخراط فى أشكال من الاتصال فى إطار سياقات فردية وجماعية وجماهيرية متباينة ومتداخلة، سواء من حيث طبيعة الرموز التى يستخدمها أو من حيث مستويات القرب بين أطراف عملية الاتصال.

وقد أتاح الإعلام الجديد أيضا تفعيل فكرة ديمقراطية الاتصال، أو جعلها أكثر ديمقراطية من خلال إتاحة الفرصة للمستخدم لخلق المحتوى ونشره وتوزيعه واستهلاكه بالشكل الذى يترأى له، لا وفقا لما يترأى لمنتج الرسالة كما كان الوضع فى الاتصال الجماهيرى، خاصة وأن الاتصال من خلال الإعلام الجديد يتخذ شكل الاتصال الشبكي أكثر مما يتخذ شكل الاتصال الأفقي أو الرأسى، مما أتاح ما يطلق عليه الإنتاج الجماعى للمحتوى، كذلك أدت تكنولوجيا الإعلام الجديد إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة التى كانت فى الماضى وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى، بشكل ألغيت معه الحدود الفاصلة بين تلك

الوسائل، وهو ما عمق خبرة التعامل مع الوسيلة الاتصالية، وجعل هذه الخبرة أكثر ثراء وتعقداً⁽¹⁾.

ويوصف الإنترنت كوسيط إعلامي حامل لأنماط الإعلام الجديد بثلاثة أوصاف ذات دلالة اتصالية وإعلامية، وهي أوصاف قد تمكننا من تعميق الفهم لطبيعة الإعلام الجديد وتجلياته المختلفة، وتلك الأوصاف الثلاثة هي:

- أنه وسيط متسع Macromedium

- أنه وسيط متجاوز Metamedium

- أنه وسيط متعدد Multimedium

فقد وصف الإنترنت أولاً بأنه وسيط متسع، وتشير الصفه إلى كونه وسيلة إعلامية شاملة استوعبت في داخلها أنماط الاتصال المختلفة، تتيح نشر الرسائل مهما كانت صغيرة على أوسع نطاق.

وعلى مستوى ثان يوصف الإنترنت بأنه وسيط متجاوز وتشير هذه الصفه إلى كونه وسيطاً يتجاوز الحدود التي كانت مرسومة للإعلام التقليدي، فهو من ناحية يشكل منصة أو أرضية لانطلاق وسائل الإعلام التقليدي من صحافة وراديو وتلفزيون في أشكال وسياقات مختلفة، كما يشكل من ناحية أخرى وسيطاً جديداً ينطوي على أشكال ووسائل جديدة للتواصل والتعبير.

(1) المرجع السابق ، ص 96.

كما وصف الإنترنت على المستوى الثالث بأنه وسيط متعدد لكونه يجمع في داخله وسائط التعبير الرمزي المختلفة التي كانت تقوم بإيصال المعاني من قبل على نحو مستقبل، فقد دمج الإنترنت كل وسائط التعبير الرمزي كرموز الكتابة والأصوات والصور الثابتة والمتحركة في وحدة جامعة تقوم بإيصال المعنى على نحو متزامن وبشكل يضيف على المعاني قدراً من الثراء والجاذبية⁽¹⁾.

تعدد خصائص ومميزات الانترنت، وتتمثل أبرز هذه الخصائص في :

التفاعلية: لا يقف دور المستقبل عند حد التلقي، أو القيام بالعمليات المعرفية في إطار الاتصال الذاتي بعيداً عن المرسل، لكنه تحول إلى مشارك في عملية الاتصال ومؤثر في بناء عناصرها من خلال اختياراته ومشاهداته المتعددة. كما انه يتيح إمكانية مشاركة أكثر من مرسل وأكثر من مستقبل في عملية الاتصال في آن واحد.

التنوع: تنوع طرق الاتصال: حيث يوفر إمكانية:

- الاتصال الكتابي أو الشفوي.
- البريد الإلكتروني.
- الاتصال بالجماعات الصغيرة من خلال المؤتمرات او الجماعات النقاش.

(1) حسنين شفيق، المرجع السابق ، ص 97.

- الوصول إلى المواقع الإلكترونية الخاصة بالصحف أو القنوات التليفزيونية.

تنوع المحتوى سواء على صعيد:

- وظائف المحتوى أو مجالاته.

- المواقع الجغرافية للنشر والإذاعة.

- الوسائل المتعددة التي يتم ترميز المحتوى الاتصالي من خلالها.

التكامل: حيث يوفر الانترنت:

- مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال واشكالها، والوسائل الرقمية

المختلفة والمحتوى باشكاله في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل.

- يمكن أن يختار من بينها ما يراه مطلوباً للتخزين أو الطباعة أو التسجيل

على أقراص مدمجة.

- النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب التعرض والإتاحة ووسائل

التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الانترنت ومواقعها المتعددة.

الفردية والتجزئة: حيث

- يرفع الاتصال من قيمة الفرد وتميزه.

- توفر برامجه المتعددة وبروتوكولاته قدراً كبيراً من الخيارات التي

منحت اطراف الاتصال حرية أوسع في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة من عملية الاتصال.

- توفير المقومات الثلاثة التي تتمثل في تأمين البيانات والمعلومات وسريتها والتحكم الذاتي مع مراعاة حقوق الملكية الفردية.
- يرفع من شأن الاهتمامات والتفضيلات الجمعية مهما كان حجم هذا الاهتمام والتفضيل هذا ما يظهر في المنتديات والمدونات ⁽¹⁾.

الفيس بوك .. النشأة .. الخصائص .. المهام

بدأت الشبكات الإجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، لتوفر هذه الشبكات مجموعة من الخدمات واستمرت موجة هذه الشبكات في الظهور على مدى السنوات 1999 2002 - 2005 في هذا العام حيث تم افتتاح الموقع وعلى يد Mark Zuckerberg وهو طالب في جامعة هارفرد، وقد كان هدفه إقامة شبكة تضم طلبة الجامعة في موقع واحد ونفذ الفكرة مع مجموعة من زملائه في قسم علوم الحاسوب من فكرة موقع فيس ماش التابع لجامعة هارفرد سنة 2003 واستخدم هذا الموقع صور بعض الطلبة واتهم بهذا كمخترق للخصوصية ولكن بعد اسبوعان فقط قام مارك بافتتاح الموقع ⁽²⁾ ، وسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة

(1) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد ، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص79.

(2) المرجع السابق، ص 182.

هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، واستمر موقع "فيس بوك" قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر زوكربيرج أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي ان يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع.

ويأتي هذا الانفراد بسبب احتلال الموقع "فيس بوك" المرتبة الثانية بين كل المواقع الموجودة على الانترنت، وفيما يلي أعلى عشر مواقع إلكترونية يتم تصفحها من قبل رواد الانترنت، مرتبة من الأكثر إلى الأقل، وفقا لما جاء في موقع اليسكا "Alexa"، خلال شهر يوليو عام 2011

- 1 - جوجل Google
- 2 - فيس بوك Facebook
- 3 - يوتيوب Youtube
- 4 - ياهو Yhoo
- 5 - لايف Live
- 6 - بيدو Baidu
- 7 - ويكيديا Wikipedia
- 8 - بلوجر Bloggar

ويعطي هذا الترتيب مؤشراً على أن موقع الفيس بوك يتصدر شعبية المواقع على الانترنت، وهذا يعتبر أمراً ليس بالبسيط.

وقد ذكرت آخر إحصائية سجلت عن درجة إقبال العالم العربي على استخدام الفيس بوك أن عدد مستخدميه بلغ ما يقرب من 32 مليوناً في شهر أغسطس 2011 بمعدل نمو قدره 50% منذ بداية العام، وأشار تقرير الإعلام الاجتماعي العربي الذي تصدره كلية دبي للإدارة الحكومية إلى أنه في حين تعتبر الامارات وقطر والكويت والبحرين ولبنان أعلى خمس دول عربية من حيث نسبة مستخدمي الفيس بوك وتويتر بين سكانها فقد تسارع استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي بشكل خاص في الدول العربية التي تشهد احتجاجات شعبية⁽¹⁾.

وقال التقرير ان مصر اضافت وحدها بما يقرب أربعة ملايين مستخدم للفيس بوك منذ بداية عام 2011 حتى شهر اغسطس من العام نفسه. ومن هنا نصل إلى قناعة محددة أن الحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي بلغة الأرقام، يجبرنا على ان نتحدث عن حراك معلوماتي لا مثيل له على الإطلاق منذ عقود ، ونجد انه من المؤكد وجود وعي حقيقي بأهمية التقنيات الحديثة ودورها في تعزيز فكر الفرد خصوصاً انها

(1) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص

قد ساهمت في تغيير انماط السلوك وعززت فكر الأفراد حيث ساهمت في تغيير انماط سلوكهم وعززت بداخلهم متابعة اخر الاحداث لحظة بلحظة وخلقت لدى المجتمع ايمانا حقيقيا بأهمية استخدام التقنيات الحديثة لما لها من دور في نشر الثقافة وتوسيع مدارك المستخدم، والمساهمة في تدفق كم هائل من المعلومات والبيانات، بما يمثله في واقع الامر من مضامين إعلامية، لذلك لا يمكن تجاهل القوة الكبيرة في الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تمثل أدوات تواصل جديدة فعالة من ناحية سرعة الانتشار وقوة الإقناع بفضل استخدامها للصورة والفيديو. كما لا يمكن تجاهل ايجابياتها في مساعدة المنظمات والمؤسسات والحكومات في تواصلها مع جمهورها. لكن يمكن القول إن شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، يمكن للجانب الايجابي منه أن يسهم في دعم التواصل بين الأفراد والمجموعات ويقرب الشعوب والثقافات فيما بينها، ويمكن من جهة ثانية ان يخلق نوعا من الفوضى في ظل غياب تام للقواعد والتشريعات المنظمة لاستخدام هذه المواقع على المستويين المحلي والدولي.

ولم يعد بمقدور أي احد ان ينكر ان موقع الفيس بوك اصبح يشكل جانبا اساسيا في حياة كثير من الناس الذين لم يعد بمقدورهم الاستغناء عنه في روتينهم اليومي.

وبناء على الدراسات السابقة وغيرها الكثير مما اجريت على الموقع والتي تفيد بأن الشباب هم الفئة العمرية الأكثر من حيث الإقبال على

موقع الفيس بوك، الأمر الذي يتطلب معرفة وتفسير الأسباب التي تقف وراء هذا الإقبال والإهتمام بهذا الموقع من فئة الشباب التي تشكل في وقتنا الحاضر الشريحة الأكبر لمشتري موقع الفيس بوك⁽¹⁾.

والسؤال الأهم ما هو تأثير الفس بوك في سلوك الشباب؟

فمع تزايد مستخدمي شبكة المعلومات بشكل يفرض نفسه على الضرورات الحياتية المختلفة، خاصة في مجتمعاتنا العربية، أصبح من البديهي اللجوء لمثل هذه الشبكات الاجتماعية التي قد تساعد على تطور البناء الثقافي والنفسي للشباب، لما يوفره من إطلاع مباشر وبدون قيود على عيوب المجتمع ومحاولات التغيير، بالمشاركة الفعالة.

وأخيرا يمكن القول بأن موقع الفيس بوك يحتل المركز الأول في شبكات التواصل الاجتماعي من حيث عدد المستخدمين، حيث يرتاده ما يزيد عن 500 مليون زائر على مستوى العالم، ليعتبر أكثر المواقع استخداما على شبكة المعلومات في البلاد العربية وتتصدر مصر المركز الاول عربيا وافريقيا في استخدامه، مما يشير إلى حالة الانسحاب الاجتماعي في الدول العربية إلى العالم الافتراضي الذي أصبح أكثر تأثيرا في تشكيل الوعي النفسي للشباب العربي⁽²⁾، وهو تأكيداً على التحول الذي حدث في مجتمعاتنا العربية.

(1) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص 200.

(2) المرجع السابق، ص 220.

الفصل السادس

منهج وطريقة إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

ارتبط ظهور الإعلام الجديد بحدوث تحول جوهري على مستوى أدوات القياس والتحليل، فقد كان الباحثون حين يحاولون دراسة الرسائل الاتصالية للإعلام التقليدي يتجهون إلى توظيف أسلوب للتحليل يمكنهم من دراسة الرسالة التي تصل إلى المتلقي النهائي، والتي تكون في الغالب ذات الرسالة التي انتهجها القائم بالاتصال، أما وسائل الإعلام الجديد فهي لا تتخذ حدودا نهائية محددة يمكن الوقوف عندها لبدء عملية التحليل، بل تتخذ تلك الرسائل شكل حزم من البيانات تنقل وفقا للمسارات والخيارات التي يبنها ويشكلها كل مستخدم لنفسه خلال عملية الاتصال، وبالتالي تشكل الملامح النهائية للرسالة لحظة وصول المستخدم لها وبالشكل الذي اختاره لنفسه والذي يختلف بالضرورة عن اختيارات الآخرين منها، وحين يصل المتلقي للرسالة يتم تشكيل ملامحها في أشكال وقوالب مختلفة من نصوص وصور وفيديوهات وملفات، وغيرها من القوالب والأشكال.

وقد اتجه الباحثين في مجال البحث العلمي في الإعلام الجديد على مستوى توظيف الأدوات والأساليب المنهجية إلى ثلاث توجهات أساسية:

التوجه الأول : يتمثل في المزيد من الاتجاه نحو استعارة أساليب وأدوات بحثية طبقت في علوم أخرى، وخاصة العلوم الإنسانية.

التوجه الثاني: النزوع إلى استحداث أو اصطناع أدوات بحثية جديدة تتلاءم مع ظواهر الإعلام الجديد، وتتيح إمكانية دراستها في ضوء ما تتسم به من خصوصية.

التوجه الثالث: اتجاه بعض الباحثين إلى التمسك بإمكانية توظيف ذات الأساليب البحثية التي طبقت في بحث ظواهر الإعلام التقليدي، والتأكيد على صلاحية هذه الأدوات لبحث ظواهر الإعلام الجديد، مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها كي تلائم هذا النوع من الظواهر.

وفي دراستنا سوف نقوم بتبني التوجه الأول والثاني معاً، وسوف نستخدم خلفيات نظرية ومعرفية من العلوم السياسية، بجانب مجموعة من الأدوات وأساليب البحث والتحليل.

المنهج الوصفي التحليلي

وهو منهج مرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها، فهو يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، ووصفه وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيرا كيفيا يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو تعبيرا كميا يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظاهر الأخرى⁽¹⁾.

(1) كمال المنوفي، مقدمة في مناهج وطرق البحث في علم السياسة، القاهرة، 2006، ص 27.

منهج تحليل النظم

يعود الفضل في وضع أسسه ومبادئه إلى ديفيد إيستون، ويرى إيستون بوجود تبسيط الحياة السياسية المعقدة والمركبة بالنظر إليها على أنها مجموعة من التفاعلات التي تتم في إطار النظام السياسي من ناحية، وبينه وبين بيئته من ناحية أخرى، بحيث يبدو النظام كدائرة متكاملة تبدأ بالمدخلات التي تتفاعل مع النظام من خلال عملية التحويل لتنتهي بالمخرجات حيث تربط بينهما التغذية الإسترجاعية⁽¹⁾.

ويقوم ديفيد إيستون بتحليل النظام السياسي باستخدام أربع مفاهيم أساسية اعتبرها من المسلمات العامة لهذا الإطار وهي : النظام والبيئة والاستجابة والتغذية العكسية، وفي دراستنا سوف نقوم باستخدام هذا المنهج وتطبيقه على الشباب المصري وعلاقته بالمشاركة السياسية، ودوره في صنع القرار السياسي

تطبيق المنهج

تستخدم الدراسة منهج تحليل النظم في العلوم السياسية، والمنهج التحليلي الوصفي للكشف عن استخدامات الشباب الجامعي للمواقع التواصل الاجتماعي، واختبار فروض الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، والعمل لتحقيق أهدافها، وفق الإجراءات على النحو التالي

(1) جابر سعيد عوض، اقترابات البحث في العلوم الاجتماعية، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة 1992، ص2.

(1) مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب الجامعة المصرية في المراحل المختلفة الذين يستخدمون الإنترنت (لهم بريد إلكتروني Email تمكن مراسلتهم عليه)

(2) العينة

تم اختيار عينة الدراسة وفق أسلوب العينة العمدية لعدم توافر بيانات تفصيلية حول مستخدمي الإنترنت تسمح باستخدام أساليب أخرى من شباب الجامعات على أن تكون العينة ممثلة لجميع الأقسام العلمية والأكاديمية ومن كلا الجنسين ، ذكور وإناث وجميع المراحل الدراسية، وكان قوامها 400 مفردة وتم توزيعهم على الجامعات المصرية على النحو التالي:

- الجامعات المركزية: جامعة القاهرة 100 مفردة لتمثل مجتمع المدن.
 - الجامعات الإقليمية: جامعة المنصورة 100 مفردة لتمثل المجتمع الأقرب إلى الطابع الريفي.
 - الجامعات الدينية: جامعة الأزهر 100 مفردة لتمثل الاتجاه الذي يعتمد على التعليم الديني.
 - الجامعات الخاصة: الجامعة الأمريكية بالقاهرة 100 مفردة لتمثل الشرائح العليا من المجتمع ولها نمط تعليمي خاص.
- ويرجع سبب اختيار العينة وأماكنها إلى البحث عن الفروق النسبية والدلالات من حيث الشرائح الاجتماعية.

(3) أدوات جمع المعلومات:

أ- الاستثمار

اعتمدت الباحثة على استثمار الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من الميدان، وعملت الباحثة على تصميم استثمار استبيان لجميع البيانات من مجتمع البحث، وقد روعي في وضعها وتصميمها القواعد المتفق عليها في أصول البحث الإعلامي والسياسي.

ب- المقابلة

قامت الباحثة بعمل مقابلات مع الطلبة لتعريفهم بأهمية البحث وكيفية الإجابة على الاستثمارات.

وتكونت الاستثمار الأولى من أربعة أجزاء رئيسية، وكل مجموعة منها على عدد من الأسئلة يمكن أيجازها على النحو التالي:

أولاً: البيانات الأساسية:

بيانات أولية عن المبحوثين شملت التخصص والجامعة والسنة الدراسية والسن.

ثانياً: التعرف على أشكال وأنواع وسائل الإعلام الجديد المستخدمة:

وتدور حول أكثر وسائل الإعلام التي يهتم بها الشباب، ومدة الدخول على الانترنت، وأهم المواقع التي تثير اهتمام الشباب، وعدد ساعات المتابعة، وتم مناقشة هذه الأسئلة من (1 - 4)

ثالثا: التعرف على مدة التعرض للانترنت ونسبة المشاركة السياسية:

وقد اشتمل هذا الجزء على أسئلة تضم مدة التعرض والاهتمام بالمواقع والاخبار السياسية بعد الثورة ، ونسبة المشاركة السياسية والانضمام للحزب السياسية، وشكل المشاركة السياسية .

رابعا:الموقع الديمغرافي ، وتأثير استخدام الانترنت على اتجاهات الشباب:

وتشمل اسئلة تتعلق بالموقع الديمغرافي، وعدد سنوات التعرض للانترنت، ومدى تأثير استخدام الانترنت على اتجاهات الشباب السياسية.

4 - الاستمارة الثانية : وهي عبارة عن استطلاع رأي أجري على صفحة الانترنت التي اعدتها الباحثة وتناول الاستطلاع خمس اسئلة مغلقة، حيث قامت الباحثة بإنشاء جروب على الفيس بوك بعنوان ”شبابنا وصنع القرار“ ويهدف إلى تعريف الشباب بأهمية القيم والمشاركة السياسية، وإقامة حوار بناء قائم على المعرفة العلمية، مع اختلاف الايديولوجيات والتوجهات، ولكن الهدف الأساسي من هذه الصفحة هو تعزيز المشاركة السياسية للشباب. وتتمثل شروط الجروب في الالتزام بالموضوعات المخصصة للصفحة، وعدم وضع أي محتوى خارج موضوع الجروب لضمان الجدية والمحايدة والاسلوب العلمي.

وتعرض الصفحة الموضوعات الآتية:

- تعريفات موثقة لأهم المصطلحات السياسية.
- مشاركة فيديوهات عربية وأجنبية عن أهمية مشاركة الشباب في النهوض بالمجتمع وصناعة القرار، مع إرفاق نماذج ناجحة لدول متقدمة في التطور الديمقراطي.
- مشاركة الاعضاء لتجاربهم في المشاركة السياسية سواء انتخابات أو عمل ورش عمل ونماذج محاكاة لمجلس الوزراء والمجالس النيابية والمنظمات الدولية والاقليمية.

إجراءات البحث

تم جمع البيانات باستخدام صحيفة استبيان وتم إعدادها وفق الخطوات المنهجية التالية:

1 - صحيفة الاستبيان

1. الإعداد الأولي: تم إعداد الصحيفة في خمسة عشر سؤال من بينها سؤالين مفتوحين وثلاثة عشر سؤال مغلقة تجيب عن تساؤلات البحث، والاستمارة الثانية تدور حول خمسة أسئلة مغلقة، والاستمارة الثانية الخاصة بالاستطلاع الإلكتروني تمت في خمس أسئلة مغلقة.

2. عرض الاستمارة على المحكمين: قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المتخصصين في مجالي البحث في الإعلام والسياسة، وذلك حتى تتسم الاستمارة بعلمية الأسئلة، وتم عرض الاستمارة بعض

المحكمين من اساتذة جامعة القاهرة وجامعة خيضر بالجزائر وأكاديمية ناصر العسكرية العليا ، وقد تم تعديل بعض الأسئلة بناء على توجيهات وملاحظات المحكمين، والتي تركزت في معالجة التقصير في الأسئلة ذات العلاقة ووضع أسئلة جديدة حتى تلائم موضوع الدراسة، وقد تم صياغة أسئلة الاستمارة بشكلها النهائي بعد تعديلها وفق تعديلات المحكمين.

الأساتذة المحكمين

1 - د.يوسف أحمد وصال

استاذ الاستراتيجية القومية وإدارة الأزمات والتفاوض بأكاديمية ناصر العسكرية العليا

2 - د.أسعيداني سلامي

أستاذ الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، الجزائر

تم إعداد الاستمارة في صورتها النهائية: وتم تعديل بعض الأسئلة وفق ملاحظات المحكمين وإضافة بعض الأسئلة إليها.

مجالات الدراسة

المجال البشري:

طلبة جامعات الأزهر والقاهرة والمنصورة والجامعة الأمريكية.

المجال الزمني

الفصل الدراسي فبراير 2017، حتى مايو 2017.

الفصل السابع

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل على عرض لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها بعد تحليل البيانات، وتم عرض هذه النتائج وفقا لأسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (1)

عدد الساعات اليومية على الإنترنت

م	الجامعة	ساعة	ساعتين	ثلاثة	أكثر	المجموع
1	الأمريكية	46	46	4	4	100
2	القاهرة	44	36	12	8	100
3	المنصورة	24	64	8	4	100
4	الأزهر	28	60	6	6	100
	المجموع	124	206	30	22	400
	النسبة	% 35.5	% 51.5	% 7.5	% 5.5	%100

1 - بلغ متوسط التعرض للإنترنت يوميا لمدة ساعة من جانب %35.5 من أفراد العينة، بينما امتد إلى ساعتين يوميا من جانب %51.5 من أفراد العينة، وإلى ثلاث ساعات لدى %7.5، بينما بلغت نسبة %5.5 ممن يتعرضون للإنترنت لأكثر من ثلاث ساعات يوميا من أفراد العينة. وكان طلاب جامعة القاهرة الأكثر تعرضا لأكثر من ثلاث ساعات يوميا، بينما جاء طلاب جامعة المنصورة الأكثر في التعرض لمدة ساعتين والأخيرة في التعرض لمدة ساعة يوميا، (جدول رقم 1).

جدول (2)

من تتعرض معه لمواقع التواصل الإجتماعي

م	الجامعة	بمفردك	مع العائلة	مع أصدقاء الدراسة	مع أصدقاء العمل	أصدقاء الحي	المجموع
1	الأمريكية	70	2	10	—	—	100
2	القاهرة	75	5	15	—	5	100
3		60	10	10	—	20	100
4	الأزهر	50	20	20	—	10	100
	المجموع	255	37	55	—	35	400
	النسبة	63.75 %	9.25 %	13.75 %	—	8.75 %	% 100

2 - كشفت الدراسة عن أن 63.75% من أفراد العينة يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي بمفردهم، وكان طلاب جامعة القاهرة أعلى نسبة 75%، بينما يتعرض 9.25% من أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي مع عائلاتهم، ومع اصدقاء الدراسة 13.75%، بينما كانت اقل نسبة مع اصدقاء الحي 8.75%.(جدول 2).

جدول (3)
المواقع الأكثر أولوية لدى الطالب

المجموع	أخرى	التواصل الاجتماعي	الترفيهية	الاقتصادية	الاجتماعية	السياسية	الجامعة	م
100	—	70	5	10	5	10	الأمريكية	1
100	—	75	2	3	3	17	القاهرة	2
100	15	50	5	5	10	10	المنصورة	3
100	40	40	5	5	5	5	الأزهر	4
400	55	235	17	32	23	42		المجموع
% 100	13.75 %	% 85.75	% 4.52	% 5.75	% 5.75	% 10.5		النسبة

3 - جاءت نسبة 85.75% لأولوية مواقع التواصل الاجتماعي، تليتها في النسبة مواقع أخرى، بينما جاءت المواقع السياسية نسبة 10.5% من عينة الدراسة، وجاء طلاب جامعة القاهرة الأكثر تعرضاً للمواقع السياسية حيث بلغت 17 مفردة، ومواقع التواصل الاجتماعي 75 مفردة، تلتها الجماعة الأمريكية ثم المنصورة ثم جامعة الأزهر بعدد 40 مفردة. جدول (3)

جدول (4)

ساعات التعرض اليومي لموقع facebook

م	الجامعة	ساعة	ساعتين	ثلاثة	أكثر	المجموع
1	الأمريكية	5	15	10	70	100
2	القاهرة	5	10	20	70	100
3	المنصورة	30	35	15	20	100
4	الأزهر	80	5	51	10	100
	المجموع	120	65	50	170	400
	النسبة	30 %	16.25 %	12.5 %	42.5 %	100

4 - جاءت متوسط ساعات التعرض لأكثر من ثلاث ساعات لموقع الفيس بوك حوالي 42.5%، وساعتين 16.5%، وثلاث ساعات 12.5%، وجاءة الجامعة الأمريكية وجامعة القاهرة حيث بلغ كلا منهما 70 مفردة من عينة الدراسة. (جدول 4)

جدول (5)

استقاء المعلومات السياسية

م	الجامعة	مواقع التواصل الاجتماعي	الجرائد الإلكترونية	المدونات	أخرى	المجموع
1	الأمريكية	50	30	10	10	100
2	القاهرة	80	10	5	5	100
3	المنصورة	70	15	10	5	100
4	الأزهر	70	20	4	6	100
		270	75	29	26	400
		% 67.5	% 18.75	% 7.25	% 6.5	% 100
						النسبة

5 - وعن استقاء المعلومات السياسية جاءت نسبة 67.5% من افراد العينة تستقي معلوماتها السياسية من مواقع التواصل الاجتماعي، تلتها الجرائد الإلكترونية بنسبة 18,75% من الجرائد الإلكترونية، وبلغت نسبة المواقع الأخرى 6.5%، وجاءت جامعة القاهرة من أكثر الجامعات التي يستقي طلابها معلوماتهم السياسية من مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت 80 مفردة.

(جدول 5)

جدول (6)

مشاركة المعلومات السياسية مع الأصدقاء عبر الفيس بوك

م	الجامعة	مشاركة الاصدقاء للمعلومات السياسية عبر الفايسبوك	عدم مشاركة الاصدقاء للمعلومات السياسية عبر الفايسبوك	المجموع
1	الأمريكية	40	60	100
2	القاهرة	70	30	100
3	المنصورة	65	35	100
4	الأزهر	40	60	100
		195	185	400
		% 48.75	% 46.25	% 100
				النسبة

6 - وعن مشاركة المعلومات السياسية مع الاصدقاء جاءت النسبة

الأعلى للمشاركة عبر الفيس بوك %48.75، اي 195 مفردة من العينة، بينما

جاءت نسبة %46.25 لعدم المشاركة، وجاء طلاب جامعة القاهرة الأكثر

مشاركة 70 مفردة. (جدول6)

جدول (7)

مدة التعرض والاهتمام بموقع التواصل الاجتماعي Facebook بعد ثورة 25

يناير

م	الجامعة	زادت مدة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بعد الثورة	قلت مدة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بعد الثورة	مدة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي كما هي قبل وبعد الثورة	المجموع
1	الأمريكية	40	60		100
2	القاهرة	70	30		100
3	المنصورة	65	35		100
4	الأزهر	40	60		100
		195	185		400
		% 48.75	% 46.25		% 100
					النسبة

7 - زادت مدة التعرض لموقع الفيس بوك بعد الثورة بنسبة 60% من أفراد العينة، بينما قلت بعد الثورة بنسبة 14%، وظلت كما هي قبل وبعد الثورة بنسبة 26% من أفراد العينة، وكان طلاب جامعة القاهرة من الأكثر استخداما للفيس بوك بعد الثورة، حيث بلغ عددهم 80 مفردة من مجموع 100. (جدول 7)

جدول (8)

مدة التعرض والاهتمام بالأخبار السياسية بعد ثورة 25 يناير

م	الجامعة	زادت مدة الاهتمام بالاخبار السياسية بعد ثورة 25 يناير	قلت مدة الاهتمام بالاخبار السياسية بعد ثورة 25 يناير	مدة الاهتمام والتعرض للاخبار السياسية كما هي قبل وبعد الثورة	المجموع
1	الأمريكية	80	—	20	100
2	القاهرة	90	—	10	100
3	المنصورة	60	—	40	100
4	الأزهر	55	—	45	100
		285	—	115	400
النسبة		% 71.25		% 28.75	% 100

8 - وعن مدة التعرض والاهتمام بالأخبار السياسية بعد ثورة 25 يناير، جاءت نسبة الزيادة %71.52، وجاءت النسبة الأكبر لطلاب جامعة القاهرة والجامعة الأمريكية 90 مفردة، و80 مفردة على الترتيب، بينما جاءت النسبة كما هي قبل وبعد الثورة %28.75.

جدول (9)

نسبة المشاركة السياسية والانضمام للأحزاب بعد الثورة

م	الجامعة	زادت نسبة الانضمام للأحزاب بعد الثورة	قلت نسبة الانضمام للأحزاب بعد الثورة	ظلت نسبة الانضمام للأحزاب كما هي	المجموع
1	الأمريكية	40	—	60	100
2	القاهرة	60	—	40	100
3	المنصورة	70	—	30	100
4	الأزهر	90	—	10	100
	المجموع	260	—	140	400
	النسبة	65 %	—	35 %	100 %

9 - وعن نسبة المشاركة السياسية والانضمام للأحزاب بعد الثورة، فقد جاءت الزيادة بنسبة 65%، وجامعة الأزهر في مقدمة الجامعات عينة الدراسة حيث بلغت الزيادة 90 مفردة، تلتها جامعة المنصورة، بينما ظلت نسبة الانضمام كما هي بعد وقبل الثورة بنسبة 35%، وجاءت الجامعة الأمريكية الأكثر ثبات في نسبة الانضمام للأحزاب، وجامعة الأزهر الأقل. (جدول 9)

جدول (10)

نسبة الانضمام لمنظمات المجتمع المدني

م	الجامعة	زادت نسبة الانضمام لمنظمات المجتمع المدني بعد الثورة	قلت نسبة الانضمام لمنظمات المجتمع المدني بعد الثورة	ظلت نسبة الانضمام للأحزاب كما هي	المجموع
1	الأمريكية	40	—	60	100
2	القاهرة	70	—	30	100
3	المنصورة	50	—	50	100
4	الأزهر	40	—	60	100
المجموع		200	—	200	400
النسبة		% 50	—	% 50	% 100

10 - ومن حيث نسبة الانضمام لمنظمات المجتمع المدني جاءت نسبة الزيادة والثبات كلا منهما 50%، مع اختلاف النسب في الجامعات فجاءت جامعة القاهرة الأكثر زيادة في الانضمام لمنظمات المجتمع المدني بعدد 70 مفردة، بينما كانت نسبة الثبات في الجامعة الأمريكية والقاهرة واحدة 60 مفردة لكلا منهما.(جدول 10)

جدول (11)

شكل المشاركة السياسية والمجتمعية

م	الجامعة	المشاركة عبر جروب على الفيس بوك	المشاركة عبر جروب على واتساب او فايبر	أخرى	المجموع
1	الأمريكية	20	70	10	100
2	القاهرة	60	40	—	100
3	المنصورة	60	40	—	100
4	الأزهر	40	50	10	100
	المجموع	180	200	20	400
	النسبة	45%	50%	5%	100%

11 - جاءت شكل المشاركة السياسية والمجتمعية الأكثر استخداما بين الشباب عبر جروبات على الواتساب او فايبر بنسبة 50%، بينما جاءت نسبة المشاركة عبر الفيس بوك 45%، وجاءت الجامعة الأمريكية الاكثر استخداما للواتساب والفايبر بعدد 70 مفردة، بينما جاءت جامعة القاهرة والمنصورة الاكثر استخداما للفيس بوك بعدد 60 مفردة لكل جامعة.(جدول 11)

جدول (12)

مدى تأثير الموقع الديمغرافي على المشاركة السياسية

م	الجامعة	للموقع الديمغرافي علاقة بالمشاركة السياسية	ليس للموقع الديمغرافي علاقة بالمشاركة السياسية	المجموع
1	الأمريكية	80	20	100
2	القاهرة	80	20	100
3	المنصورة	90	10	100
4	الأزهر	50	50	100
		300	100	400
		75%	25%	100%
				النسبة

12 - وعن تأثير الموقع الديمغرافي على المشاركة السياسية جاءت الاجابة بنعم بنسبة 75%، وبالنفي 25%، وجاء طلاب جامعة المنصورة الأكثر موافقة على تأثير الموقع الديمغرافي على المشاركة السياسية بعدد 90 مفردة، بينما جاء طلاب جامعة الأزهر الأكثر نفيا للعلاقة بين الموقع الديمغرافي والمشاركة السياسية بعدد 50 مفردة.

جدول (13)

مدى تأثير استخدام الانترنت على اتجاهات الشباب السياسية

م	الجامعة	تأثير استخدام الانترنت على الاتجاهات السياسية	تأثير استخدام الانترنت على الاتجاهات السياسية	المجموع
1	الأمريكية	(إيجابي)	(سلبي)	100
2	القاهرة	95	5	100
3	المنصورة	70	30	100
4	الأزهر	50	500	100
	المجموع	275	125	400
	النسبة	% 68.75	% 31.25	100%

13 - أظهرت أغلب نتائج الدراسة بالتأثير الإيجابي لاستخدام الانترنت على الاتجاهات السياسية والتي بلغت %68.75، أكثرهم من الجامعة الأمريكية بعدد 95 مفردة، بينما اوضح %31.25 ان للانترنت تأثير سلبي على الاتجاهات السياسية للشباب، وجاءت النسبة الأكبر لجامعة الأزهر بعدد 50 مفردة.

جدول (14)

عدد سنوات تعرض أفراد العينة للإنترنت

م	الجامعة	سنوات التعرض للانترنت (ثلاث سنوات)	سنوات التعرض للانترنت (اربع سنوات)	سنوات التعرض للانترنت (خمس سنوات)	سنوات التعرض للانترنت (أكثر من خمس سنوات)	المجموع
1	الأمريكية	—	—	—	100	100
2	القاهرة	2	3	5	90	100
3	المنصورة	5	5	30	60	100
4	الأزهر	5	5	40	60	100
	المجموع	12	13	75	310	400
	النسبة	3 %	3.25 %	18.75 %	77.5 %	100 %

14 - كشفت الدراسة عن أن سنوات تعرض العينة للانترنت لأكثر من

خمس سنوات بلغت 77.5%، بينما جاءت النسبة قليلة لثلاث سنوات

3%، وجاءت نسبة التعرض لخمس سنوات 18.75%، وجاء طلاب الجامعة

الامريكية الأكثر استخداما للانترنت منذ أكثر من خمس سنوات بعدد 90

مفردة.(جدول 14)

جدول (15)

التخصصات الدراسية لأفراد العينة

م	الجامعة	تخصصات علمية	تخصصات نظرية	المجموع
1	الأمريكية	60	40	100
2	القاهرة	40	60	100
3	المنصورة	30	70	100
4	الأزهر	20	80	100
	المجموع	150	250	400
	النسبة	37.5%	62.5%	100%

15 - جاء أغلب أفراد العينة من التخصصات النظرية حيث بلغت النسبة 62.5%، أكثرهم في جامعة الأزهر 80 مفردة، والمنصورة 70 مفردة، بينما جاءت نسبة التخصصات العلمية 37.5%، أغلبهم في الجامعة الأمريكية بعدد 60 مفردة. (جدول 15)

وفيما يتعلق بالأسئلة المفتوحة للاستمارة

1 - أوضح 40% من مجموع العينة أي 175 طالب أن الاستخدام اليومي للانترنت عزز لديه أفكار جديدة مجتمعية وسياسية نتيجة المتابعة المستمرة للاحداث المحلية والعالمية.

2 - كما أوضح 50% من أفراد العينة أي 200 طالب أن استخدام

الانترنت عزز لديه قيم المشاركة السياسية سواء واقعيا من خلال المشاركة في الاستفتاء والانتخابات الرئاسية والتشريعية أو من خلال المشاركة والتجاوب عبر الانترنت عن طريق استطلاعات الرأي او التعليق على الاحداث السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي استطلاع للرأي قامت به الباحثة على صفحة على موقع الفيس بوك

جاء فيه

الأسئلة	نعم	لا	المجموع	النسبة المئوية	المجموع الكلي
هل أثر الجروب على إثراء المعلومات والمشاركة السياسية	70	10	80	% 80	100
هل يتم الاطلاع بشكل يومي على الصفحة	80	10	90	% 90	100

(جدول 17)

الأسئلة	فعال	غير فعال	المجموع	النسبة المئوية	المجموع الكلي
هل أثر الجروب على إثراء المعلومات والمشاركة السياسية	80	10	90	% 90	100
هل يتم الاطلاع بشكل يومي على الصفحة	60	10	70	% 70	100

16 - اوضح الاستطلاع ان 80% من العينة اكدوا على تأثير الجروب على إثراء المعلومات والمشاركة السياسية، و90% من اعضاء الجروب يقومون بالاطلاع عليه بشكل يومي. (جدول 16)

17 - اظهر الاستطلاع ان 80 % نسبة المشاركة والحوار مع أعضاء الجروب، بينما اوضح 60% ان الجروب يتم تطويره بشكل مرضي وفعال.

نتائج اختبار فروض الدراسة

1 - أكدت الدراسة صحة الفرض الأول، فهناك فروق نسبية ذات دلالة إيجابية بين تعرض طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفيس بوك"، والمواقع الأخرى يوميا، حيث يتشارك فيه الاصدقاء المعلومات واخر الاحداث المحلية والعالمية، وظهرت نتائج الدراسة ان التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بلغت 85.75% من عينة الدراسة وجاء طلاب الجامعة الأمريكية الأكثر تعرضا، بينما جاءت المواقع الاخرى 13.75% من عينة الدراسة.

2 - هناك فروق نسبية ذات دلالة ايجابية لصالح زيادة الاهتمام والتعرض لموقع "الفيس بوك" بعد ثورة 25 يناير، حيث زادت فترة التعرض بنسبة 60% من عينة الدراسة، بينما ظلت كما هي قبل وبعد الثورة بنسبة 26%، بينما جاءت النسبة بالسالب لصالح تراجع الاهتمام بالفيس بوك بعد الثورة.

3 - هناك فروق نسبية ذات دلالة ايجابية بين ارتفاع نسبة المشاركة السياسية بعد الثورة وقبلها، حيث زادت نسبة المشاركة والانضمام للحزاب السياسية بعد ثورة 25 يناير 65%، وزادت نسبة الانضمام لمنظمات المجتمع المدني بمعدل 50%.

4 - هناك فروق نسبية ذات دلالة سلبية حول عدم تأثير الموقع الديمغرافي على المشاركة السياسية، وأظهرت 75% من عينة الدراسة ان

الموقع الديمغرافي له علاقة ويؤثر على المشاركة السياسية حيث تختلف النسبة من سكان الأقاليم عن سكان العاصمة ، بينما ايد 25% من العينة ان الموقع الديمغرافي لا يؤثر على المشاركة السياسية وان من لديه الوعي الكافي لن يمنعه مكان اقامته عن المشاركة.

الخاتمة

أن قضية الشباب واهتماماتهم وما استجذت عليه من أحداث محلية وعالمية، تطرح نفسها بكل ثقلها في هذه المرحلة من العمل الوطني لأسباب تتعلق بهوموم الشباب نفسه ولأسباب تتعلق بمتغيرات المجتمع وتوجهاته الجديدة وافرازاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية، فالشباب قطاع أفقي يتغلغل داخل كل القطاعات التي يتكون منها البنيان السكاني، وقد ألفت الثورات العربية الضوء على إمكانية تأدية الشباب دور عامل في التغيير، وقد استعمل الشباب في كافة أنحاء العالم العربي صوتهم ليصبحوا عوامل تغيير ويحافظوا على كرامتهم، واستعملوا تحقيقاً لهذا الهدف أساليب فريدة من نوعها وجريئة ومبتكرة واستخدموا شبكاتهم الاجتماعية بشكل فعال.

ويمكن القول بأن مشاركة الشباب المصري لا تزال في طور التعلم والنمو، فهي عملية تراكمية وبنائية ، يجب التعامل معها بقدر كبير من

الاهتمام، فعملية المشاركة والتنشئة السياسية تولد لدى الشاب الكثير من المعلومات وتزيد ثقته بنفسه وتحمله المسؤولية ومن ثم يبحث عن حلول لقضايا مجتمعه بدلا من الهروب.

وفي مجال ترسيخ القيم السياسية في وجدان الشباب ومناقشة أبعاد هذه القضية فإنه ينبغي الإعداد الجيد للشباب وإكسابه قيم التعاون والمشاركة وتعويد الشباب على أن كل حق يقابله واجب وترسيخ قيم المواطنة لديه من خلال إدراك حقوقه وواجباته وأشعاره بأهمية وجدوى مشاركته وفاعليته، وربط الديمقراطية بعنصر المصلحة، فعندما يحترم رأي الآخرين يحترمون رأيه، وعندما يشارك بالرأي في قضايا وطنه فهو يساهم في صنع السياسات العامة لوطنه، كما أن الإدلاء بالرأي يعد مدخلا لتلبية الاحتياجات فكيف يعرف صانع القرار احتياجاته إذا أحجمت عن إبداء رأي، كما إن نشر الثقافة الديمقراطية على صعيد المجتمع وبين قطاعات الشباب على وجه الخصوص يجب أن يصاحبه جهد دؤوب ومخطط لإعداد القيادات الشبابية، والتي يقع على كاهلها عبء توليد الأفكار والتجديد واستشراف التحديات المستقبلية والتخطيط للتعامل معها، وهنا يجب الإشارة إلى أن عملية إعداد القيادات المجتمعية في كل المجالات والقطاعات سواء في المؤسسات الحكومية أو مؤسسات القطاع الخاص أو منظمات المجتمع المدني، هو مسؤولية مشتركة بين الحكومة وأفراد المجتمع وخاصة الشباب.

وإذا انتقلنا إلى واقع المشاركة السياسية في المجتمع المصري فسوف نجده يواجه كثير من التحديات والمعوقات التي تحول دون مشاركة

تتمتع بالحرية والشفافية وليس تحت أي ضغط من أي نوع. كما ان دعم وتنمية المشاركة المجتمعية للشباب مرهون بدرجة كبيرة بحل المشكلات الاقتصادية وتأمين الحياة الاجتماعية والمهنية للشباب، ولذلك كانت قضايا الفساد والتشغيل وتراجع دور الإعلام، شديدة الارتباط بقضية المشاركة بشكل عام والمشاركة السياسية على نحو خاص، باعتبار ان مواجهة مشكلة الفساد والحد منها هي إحدى آليات دعم المشاركة المجتمعية والتمكين لقطاعات الشباب.

وإلى جانب المعارضة والمشاركة كشروط لازمة للديمقراطية، عرف الكثير ان الحرية المدنية هو ما يعني ضمنا الحرية في التعبير ونشر الآراء المخالفة والقدرة على الحوار، وحرية تشكيل والانضمام إلى المنظمات ويجاد مصادر بديلة للمعلومات، ومن ثم إتاحة الفرصة لتمكين الشباب واحساسهم بحقوقهم وواجبتهم.

وتتمثل أهمية وسائل الإعلام الجديد إنه إعلام غير منحاز عكس وسائل الاعلام التقليدية فهو إعلام له دوافع سياسية ، وإعلام منحاز بحكم الانحياز الحضاري والثقافي المسبق، فكل عمل إعلامي وليد لمجتمع بعينه أو لثقافة المجتمع الذي ينتج هذا المنتج الإعلامي، فالتحيز الإنساني لذات مرسل الرسالة الإعلامية شئ لا يمكن التخلص في مجال العمل الإعلامي باعتباره نابعا من الطبيعة الحضارية لمكون المجتمع والفرد بمكوناتها التاريخية والثقافية والمفاهيمية والدينية والايديولوجية وباعتبارها نمطا غير مدرك في الكوين البشري عند الإبداع ، ولكن

الاعلام الجديد هو اعلام حر ويعرض كل الآراء وعلى المتلقي ان يري ويسمع
ويحكم ويحدد بعقله وحده.

وبالرجوع إلى دراسة الباحثة الميدانية على شباب الجامعات يتضح ان إن
نسبة التعرض للإنترنت والمشاركة السياسية والمجتمعية والانضمام الى منظمات
المجتمع المدني والاحزاب السياسية زاد بعد ثورة 25 يناير، وهو مؤشر إلى رغبة
الشباب الحقيقية في التغيير بعد الخلاص من الجمود السياسي الذي استمر
سنوات، فجاءت الفرصة للمشاركة والتعبير والاحساس بالمسئولية الوطنية،
والمشاركة في صنع القرار، والمشاركة في عملية التنمية.

التوصيات

- 1 - بما ان وسائل الإعلام الجديد أصبحت مصدرا رئيسا يلجأ إليه الشباب في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية، والثقافية، والاجتماعية بسبب فاعليته الاجتماعية وانتشاره الواسع فهو -الاعلام - بقدرته على الحراك ومخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي، يمتلك الإمكانية على التأثير الذي لا يأخذ صورة مباشرة وإنما يقوم بتشكيل الوعي الاجتماعي بصورة غير مباشرة، لذا يجب على الحكومة تتبع ومعرفة ما يدور من آراء وحوارات وفتح باب المناقشة أيضا عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعمل استطلاعات رأي عن اهم القضايا والقرارات التي تتخذها الحكومة، والاستفادة والتجاوب من هذه الآراء والمطالب.
- 2 - يجب على الحكومة استغلال وتطوير طاقات وجهود الشباب للمصلحة العامة، والانتباه لهم جيدا، فهم يمثلون شرارة يمكن ان تنير الوطن او تشعلها.

3 - هذه الحالة الإعلامية الجديدة جاءت والمجتمعات العربية تعاني من ارتفاع في نسب الأمية الأبجدية - والسياسية بسبب النهج الشمولي في الحياة السياسية في المجتمعات العربية - مما يزيد من تأثير هذا النمط السمعي البصري من الإعلام على القيم والأنماط الثقافية والسلوكية، لذا يجب تدارك أهمية هذا النوع من الاعلام.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- 1- أحمد عبد الفتاح ناجي، تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية اسس ومبادئ-اساليب واتجاهات، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2013، ط1.
- 2- أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص "رؤية إنسانية"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- 3- إسماعيل سراج الدين، إعداد وتحرير محسن يوسف، سمير رضوان، الشباب والإصلاح والتحديث، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، 2006، ط1.
- 4- السيد عليوة، منى محمود، المشاركة السياسية، موسوعة الشباب السياسية، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2000، د.ط.

- 5- أمين سعيد عبد الغني، وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع، 2008، ط1
- 6 - بهجت قرني، التنمية الإنسانية العربية في القرن الحادي والعشرين، المستقبل العربي: مركز دراسات الوحدة العربية، أكتوبر 2014، العدد 37
- 7 - تركي فيصل الرشيد، استراتيجيات التنمية الزراعية التجربة السعودية دور الزراعة في تدعيم الأمن الغذائي، بيروت نوفمبر 2012، مركز دراسات الوحدة العربية، طبعة أولى.
- 8 - حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، طبعة أولى.
- 9 - حسنين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن: 2014
- 10 - حسام إلهامي، وآخرون، مناهج البحث في الإعلام الجديد، القاهرة: شركة الواابل الصيب للإنتاج والتوزيع والنشر، ط1.
- 11 - داليا بهاء محمد إسماعيل، الشباب والدور والتوجهات، القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات 2010، ط1.
- 12 - سامية الساعاتي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، يناير 2003، ط1.

- 13 - سعد إبراهيم جمعة، الشباب والمشاركة السياسية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، سلسلة علم الاجتماع المعاصر 1984
- 14 - علي خليفة الكواري وآخرون، المسألة الديمقراطية في الوطن العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (19)، 2005.
- 15 - عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2012، ط1
- 16 - طاهر حمدي كنعان وآخرون، هموم اقتصادية عربية التنمية - التكامل - النفط - العولمة، بيروت 2001، مركز دراسات الوحدة العربية ط1.
- 17 - علي الدين هلال، ملتقى الشباب العربي للفكر والإصلاح، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية 2007، ط1.
- 18 - علي الدين هلال ، وآخرون، الشباب ودور الإعلام: في تحقيق السلام والأمن والتنمية، الإسكندرية: مكتبة الاسكندرية 2009، ط1.
- 19 - علي الدين هلال، محسن يوسف، تقديم إسماعيل سراج الدين، الشباب وثقافة الإصلاح، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، 2008، ط1،
- 20 - فرد ميلسون، ترجمة يحيى مرسي، الشباب في مجتمع متغير، الإسكندرية: دار الهدى للمطبوعات 2000، ط1.

- 21 - سعد حسين فتح الله، التنمية المستقلة المتطلبات والإستراتيجيات والنتائج، بيروت 1995، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1.
- 22 - سعيد عبدالله محارب، ندوة الثقافة والعلوم، سلسلة معارف إنسانية 13، الامارات العربية المتحدة، نوفمبر 2000م، ط 1.
- 23 - صالح زيانى وعادل زقاغ، نحو تفعيل منظمات المجتمع المدني لمكافحة الفساد والتمكين للتنمية المستدامة في البلدان العربية، مجلة شؤون عربية، صيف 2009، العدد 183.
- 24 - سعد حسين فتح الله، التنمية المستقلة المتطلبات والإستراتيجيات والنتائج، بيروت 1995، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1.
- 25 - علي خليفة الكواري وآخرون، المسألة الديمقراطية في الوطن العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (19)، 2005.
- 26 - المشروع النهضوي العربي: نداء المستقبل، بيروت 2011، مركز دراسات الوحدة العربية ط2.
- 27 - بورغدة وحيدة، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، خريف 2012، العدد 36.
- 28 - محمد الأشم، التنمية الزراعية المستدامة العوامل الفاعلة، بيروت 2007، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1.
- 29 - عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، الكويت: عالم

المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1985م، ط2.

30 - علي الصاوي، ورقة خلفية الشباب والحكم الجيد والحريات، مقدمة الى ورشة العمل الإقليمية الثالثة، الرباط - المغرب (6-8/7/2005).

31 - إسماعيل الشطي، وآخرون، الفساد والحكم الصالح في البلاد العربية، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية.

32 - محمد المسفر/ تحليل الرسالة الإعلامية تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي، مجلة المفكر، العدد الثالث، ص 37.

ثانيا: الرسائل

1 - آمال جريس عيسى، فاعلية برامج الإعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة ، رسالة دكتوراه غير منشورة: جامعة عمان العربية كلية العلوم التربوية والنفسية، 2011.

2 - حلمي ساري، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام: جامعة الشرق الأوسط 2001-2012

3 - نائل حسين حمد، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب

جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: معهد
البحوث والدراسات العربية: 2015.

ثالثا:المواقع الإلكترونية

1 -http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/FIELD/Beirut/pdf/YCE_AR.pdf

2 - علي الصاوي، ورقة خلفية الشباب والحكم الجيد والحريات، مقدمة
الى ورشة العمل الإقليمية الثالثة، الرباط - المغرب (6-8/7/2005)، متاح على
الرابط

www.un.org/esa/socdev/unyin/workshops/rabat_alisawi.doc

3-<https://iraqnhdr3.files.wordpress.com/2012/.../youth-related-researches-adib-nehmeh>

4-www.univ-chlef.dz/ar/seminaires_2008/...2008/com_dic_2008_8.pdf

5-www.faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=33040

6-<http://fcds.com/mag/issue-3.html>

7 -www.dspace.univ-bouira.dz:8080

رابعاً: المراجع باللغة الانجليزية

1 - Kaid, L., McKinney, M., Tedesco, J. .Political Information Efficacy and Young Voters.American Behavioral Scientist, 50:1093-1111, 2007.

2 - Yordan Petrov, Political Participation of Young People: How do young people perceive their political participation and their opportunities for participation?,MASTER'S THESIS,INTERNATIONAL ADMINISTRATION AND GLOBAL GOVERNANCE, University of Gothenburg,2014.

3 - Kaid, L., McKinney, M., Tedesco, J. (2007)

4 - Diamond, Larry (2003), "Defining and developing democracy" in Dahl, Robert – Ian Shapiro – Jose Antonio Cheibub, The Democracy Sourcebook. The MIT Press, London, England.

5 - Sergiy Prokhorov, Social Media and Democracy: Facebook as a Tool for the Establishment of Democracy in Egypt, Master Thesis, School of Arts and Communication, Malmo University ,Spring 2012.

6-Kaid, L., McKinney, M., Tedesco, J. .Political Information Efficacy and Young Voters.American Behavioral Scientist, 50:1093-1111, 2007.

7-Yordan Petrov, Political Participation of Young People: How do young people perceive their political participation and their opportunities

for participation?, MASTER'S THESIS, INTERNATIONAL ADMINISTRATION AND GLOBAL GOVERNANCE, University of Gothenburg, 2014.

8-McLuhan, M. (1962). The Gutenberg galaxy: The making of topographic man. Toronto: University of Toronto Press.

9 - Menchions Charley, Global Illiteracy in the age of the Internet what we fail to tell our children, Education ,Canada.1997.

10 - Bier--, Melinda, Ethical issues in a study of Internet use. Ethics and Behavior, 1996: vol.6 (2)

الفهرس

7.....	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
9.....	The study summary
11.....	مقدمة الدراسة.....
19.....	الفصل الأول
19.....	مشكلة البحث وأهميتها.....
21.....	مقدمة.....
24.....	أهداف الدراسة
25.....	تساؤلات الدراسة
26.....	فروض الدراسة
27.....	أهمية الدراسة:.....
28.....	محددات الدراسة.....
29.....	الفصل الثاني(مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة).....
31.....	الإطار النظري
49.....	ثانيا:الدراسات السابقة.....
63.....	الفصل الثالث (المشاركة السياسية للشباب).....
77.....	الفصل الرابع (تأثير التعليم والإعلام).....
79.....	التعليم والمشاركة السياسية للشباب
82.....	دور الإعلام في تعزيز ثقافة المواطنة والسلام الاجتماعي.....

83	دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الإعلام التقليدي.....
87	الفصل الخامس.....
87	الإعلام الجديد
89	الأهمية والخصائص
98	الفيديو بوك .. النشأة .. الخصائص .. المهام
103	الفصل السادس (منهج وطريقة إجراءات الدراسة).....
105	منهج الدراسة.....
106	المنهج الوصفي التحليلي
107	منهج تحليل النظم.....
107	تطبيق المنهج
111	إجراءات البحث
112	مجالات الدراسة
113	الفصل السابع (نتائج الدراسة).....
115	نتائج الدراسة.....
132	نتائج اختبار فروض الدراسة
135	الخاتمة
139	التوصيات
141	قائمة المصادر والمراجع

